البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 24 كانون الثاني 2022

Monday 24 January 2022

أنا أموت أما حزبي فباق.. وأبناء عقيدتي سينتصرون، وسيجيء انتصارهم انتقاماً لموتي.

سعاده

الموازنة للإنجاز حكومياً على طريق الماراتون النيابيّ... ورعد: لا تبشّر بالخير

مبادرة كويتيّة تكسر الجليد... وترفع السقوف لحدّ المستحيل

الحريريّ أتمّ جولته ويعلن اليوم انسحابه وتياره من الانتخابات

كتب المحرّر السياسيّ

يستعجل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن تنجز الحكومة مشروع الموازنة وتقرّه بأسرع وقت وأقل نقاش ممكنين، ساعياً لإنجاز توافق مع الكتل النيابية المشاركة في الحكومة على نقل ملاحظاتها الى ممثليها في مجلس النواب داخل اللجان النيابية والهيئة العامة، لإدخال التعديلات وإبداء الملاحظات. وحجّة الرئيس ميقاتي في طلبه أن إقرار مشروع الموازنة في الحكومة يتيح انطلاق المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، على أن يتم الأخذ لاحقاً بالتعديلات التي يدخلها عليها مجلس النواب، حيث يتوقع أن يكون المسار النيابيّ للموازنة ماراتوناً متعرجاً طويلاً، في ظل شبه إجماع تعكسه تصريحات ومواقف لرموز الكتل النيابية، على رفض الموازنة، التي وصفها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بأنها وفقاً للقراءة الأولى لبعض أرقامها لا تبشر بالخير. كما سجل نواب من كتل عديدة ملاحظات مختلفة، تركزت في أغلبها على غياب ملامح أية خطة نهوض اقتصادي وتطوير مالي عن الموازنة، وغياب أجوبة على الأسئلة المالية الكبرى، كمصير الدين العام، والودائع، وسعر الصرف، واقتصارها على زيادات ضريبية تعادل عشر مرات، من خلال إسقاطها على اقتصاد منكمش مرتين ونصف ناقص، وزيادتها أربع مرات، بالتوازي مع منح الموظفين راتباً إضافياً واحداً، بحيث يكون الحاصل هو نسبة واحد لخمسة في مستوى المعيشة، بين زيادات الضرائب وزيادات الدخل، فيما الدخل نفسه لم يعد يوازي أكثر من نسبة 10% مما كان عليه قبل الانهيار المالي.

سياسياً، جاءت زيارة وزير الخارجية الكويتي وما حمله مما وصفه بالأفكار الكويتية والخليجية والعربية والدولية، لترتيب العلاقات اللبنانية الخليجية، لتكسر الجليد على هذا الصعيد بعد جمود أعقب الاتصال الثلاثي الذي جمع الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي ورئيس الحكومة على إعلان نيات تأتي الورقة كمحاولة أولى لترجمته بمسودة حوار. والترحيب الذي لقيته الحركة الكويتية لم ينسحب على ما تضمّنته الأفكار المرفقة، والتي فيها ما لا جدال حوله واستعداد لبرمجة تنفيذه كملف التهريب وملف الإصلاحات المالية، واستكمال تطبيق اتفاق الطائف، وسواها من البنود المبدئيّة، بينما هناك شبه إجماع رئاسي على أن سقف بعض البنود مرتفع لحد الاستحالة، خصوصاً الحديث عن القرار 1559 وما يقصد بالدعوة لتطبيقه وبالدعوة الموازية لحصر

(التتمة ص4)

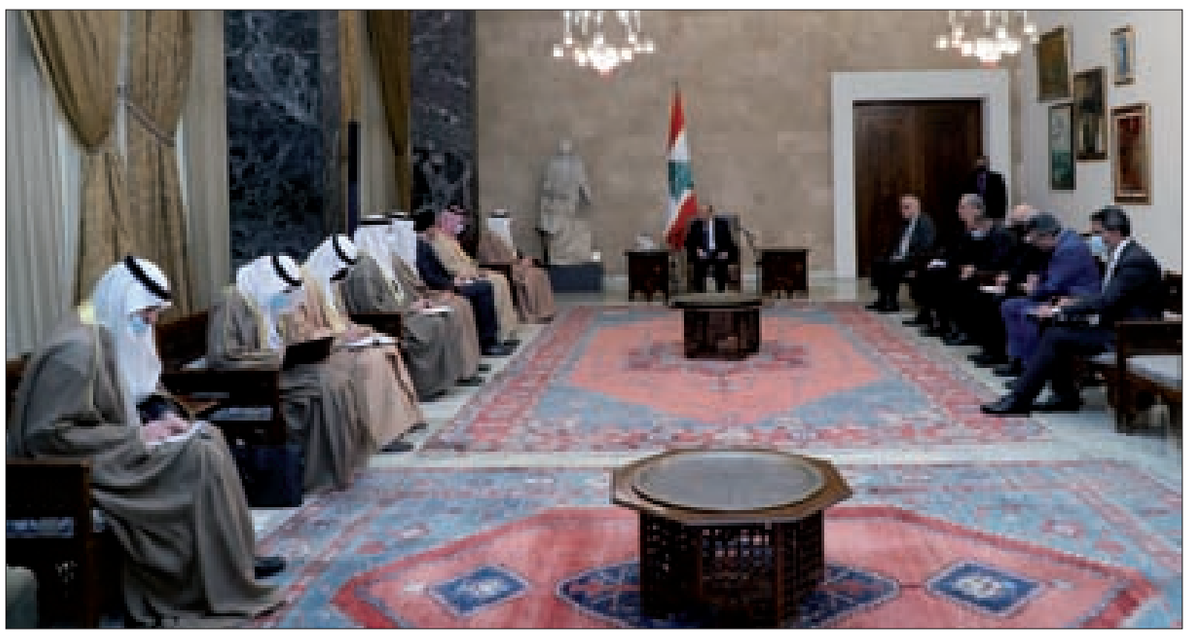

الرئيس عون مجتمعاً إلى وزير الخارجية الكويتي والوفد المرافق في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

دول غرب آسيا في مرحلة انتقاليّة: لا سلام قبل الانتهاء من رسم خرائطها السياسيّة الجديدة

◆ د. عصام نعمان*

لا غلوّ في القول إنّ العالم برمّته في حال عدم استقرار متزايد. أكثر مناطقه معاناة في هذه الحال منطقةُ غرب آسيا الممتدة من شواطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً الى شواطئ بحر قزوين شرقاً. كلّ دول المنطقة هذه في حال توتر وغليان، وبعضها يعاني حروباً متناسلة وأزمات اقتصادية واجتماعية واضطرابات أمنية متواصلة. بعض الخبراء الاستراتيجيين يرى ان لا ضوء في نهاية النفق الطويل للمرحلة الانتقالية. بعضهم الآخر يرى أن لا سلام ولا استقرار قبل انتهاء اللاعبين، كبارهم وصغارهم، من رسم الخريطة السياسية الجديدة للمنطقة المضطربة.

في قراءة سريعة للصراعات المتأجّجة في المنطقة، نقع على الظاهرات الآتية:

في العراق، ثمة صراعٌ محموم بعد الانتخابات لوضع اليد على مقاليد السلطة. إذا لم يتوصل اللاعبون المتصارعون الى تسوية بشأن تأليف حكومة وطنية متوازنة فإنّ البلاد مرشحة للانزلاق الى حرب أهليّة تشارك فيها الولايات المتحدة الساعية، على ما يبدو، الى عدم سحب قواتها لضمان عدم قيام تحالف بين إيران وسورية والعراق يمكّن أطراف محور المقاومة من الوصول الى شواطئ المتوسط عبر لبنان وتهديد الكيان الصهيوني. واشنطن

(التتمة ص4)

تواصل الاشتباكات بين «قسد» و«داعش» في الحسكة بعد سيطرة التنظيم على سجن الصناعة

لليوم الثالث، تواصلت الاشتباكات بين ميليشيا «قسد» وتنظيم «داعش» الإرهابي، أمس، في محيط سجن الصناعة ومنطقة المقابر في حي غويران جنوبي الحسكة.

وسيطر عناصر «داعش» على السجن، فيما استقدمت قوات «قسد» تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، ونشرت القوات الأميركية بعض العربات العسكرية في محيط سجن الصناعة.

وتوقع عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني النائب محما خليل في تصريح، «وصول الهاربين إلى بعض المناطق النائية في سنجار وجزيرة البعّاج».

وطالب خليل بـ«جهد استخباري ويقظة من القوات المسلحة العراقية والضربات الاستباقية».

ونشر تنظيم «داعش» مقطع فيديو يظهر احتجازه مجموعة أفراد يقول إنهم عناصر لـ«قسد» وقعوا أسرى بأيدي مسلحي التنظيم داخل السجن الذي يعدّ أكبر سجن لعناصر التنظيم في العالم.

وتواصلت الاشتباكات العنيفة ليل السبت، بين قوات «قسد» و«داعش»، في محيط سجن الصناعة جنوب الحسكة.

واستهدفت طائرات التحالف الدولي مشغل الخياطة العسكري التابع لـ«قسد» في محيط سجن الصناعة بعدّة غارات جوية.

وكان المركز الإعلامي لقوات سورية الديمقراطية «قسد» قد قال قبل أيام، إن «قواتنا تتعامل مع محاولة فرار جماعية أخرى لعناصر داعش من سجن غويران».

وأضاف: «قواتنا تطوّق مجموعة كبيرة من المرتزقة حاولوا الفرار من السجن»، مضيفاً أن «خلايا التنظيم الإرهابي التي تتّخذ من منازل المدنيين في حيّ الزهور خنادق لها تطلق النار بشكل مكثف، في محاولة لتوجيه رسائل أمل إلى المعتقلين داخل السجن».

وكانت مصادر إعلامية ذكرت أنّ «داعش» أطلق سراح 800 سجين، وقتل نحو 200 من «قسد».

ويعد الهجوم الأكبر لتنظيم الدولة منذ هزيمته في سورية في مارس/ آذار 2019، وهذه المرة الثانية منذ ديسمبر/ كانون الأول الماضي التي يهاجم فيها التنظيم السجن في محاولة للإفراج عن سجناء من أعضائه.

نقاط على الحروف

كلام صادق وصريح للكويت

◆ ناصر قنديل

– لا يمكن إغفال أربع حقائق قبل أي نقاش لمضمون المبادرة الكويتية، الحقيقة الأولى أن اللبنانيين يُجمعون على حفظ مكانة خاصة للكويت، ويشعرون بالمرارة عندما ينظرون لتدهور العلاقات معها في سياق الأزمة مع دول الخليج، ويفرحون لتصدّرها مساعي إعادة الأمور الى سابق عهدها. وليس من حاجة لتفصيل أسباب هذه المكانة المميزة للكويت والكويتيين في الذاكرة اللبنانية العابرة للطوائف والتوافقية. والحقيقة الثانية هي أن مؤيدي خيار المقاومة في لبنان ينظرون بعين الإكبار والتحية للموقف الكويتي المتمايز برفض التطبيع مع كيان الاحتلال، ويرون فيه علامة عافية في وضع عربي مريض، خصوصاً ان هذا الموقف الكويتي جامع للحكومة والبرلمان والمجتمع. أما الحقيقة الثالثة فهي أن الكويت تمثل دولة متميزة بتجربتها الديمقراطية الحقيقية، فهي من الدول العربية القليلة التي تمثل الانتخابات فيها استحقاقاً جدياً في رسم السياسات والتوازنات، وقد امتلكت تجربة عريقة على هذا الصعيد، وعرفت صحافة حرة ومنفتحة، عبر سنوات طوال، ما يجعل تفهمها للوقائع اللبنانية من موقع تجربتها الخاصة فرصة لحوار مبني على لغة الاحترام والوقائع، لا لغة الفرض والأمر والإذلال والسعي للإخضاع، من منطلقات لا صلة لها بالمعرفة ولا بالحوار ولا بالديمقراطية. وهنا تأتي الحقيقة الرابعة وهي تتصل بموقف الكويت من حرب اليمن، فرغم التضامن الكويتي مع السعودية والإمارات تحت سقف مجلس التعاون الخليجي، فالكويت استضافت جولات حوار رئيسية بين الأطراف اليمنيّة ومرشحة لاستضافة المزيد عندما تنضج فرص الحلول السياسية. وهي بالتالي مؤهلة لفهم معنى عبثية الحرب، وبالتالي الحاجة لإنهائها، ولو لم تقل ذلك.

– مبادرة الكويت خطوة الى الأمام تعبّر عن بداية نضج مناخ جديد، والا لما كانت الكويت لتبادر، وهي التي أبلغت لبنان أنها متضامنة مع شركائها في مجلس التعاون داعية لحل المشكلة معهم، والكويت جاهزة للسير بأي حل. والمناخ الجديد هو مناخ خليجي نابع من تطورات تتصل بالحوار السعودي الإيراني ومفاوضات فيينا للملف النووي الإيراني، وبدء التحضير للحل السياسي في اليمن بعدما بلغ التصعيد مداه، ولذلك فهي تستحق التعامل معها بجدية ومسؤولية. وهذا لا تترجمه اللغة الخشبية للحكومة ورئيسها ووزير داخليتها، بل بمصارحة لا تقفز عن حقيقة المشاكل، وتموّهها بمراهم التكاذب والتزلف، وصولاً لحد التذلل المهين الذي لا يقبله أغلب اللبنانيين، والذي لا يبني علاقات ثابتة ولا يضمن استقراراً، وأول المصارحة هو أن مفهوم الالتزام اللبناني بالموقف العربي مشروط بعودة الوحدة الى الجامعة العربية. فالجامعة من دون سورية ليست هي الجامعة مع سورية، والعرب وعلى رأسهم السعودية كانوا رعاة اتفاق الطائف الذي كرّس ربط عروبة لبنان بسورية، باعتبارها نتاج التاريخ والجغرافيا طالما من فريق لبناني كان يرى غير ذلك بعدم معاندة هذه الحقيقة النابعة من التاريخ والجغرافيا، وثاني المصارحة هو أن الموقف العربي الملتزم بفلسطين عبر حد أدنى هو المبادرة العربية التي أقرتها قمة بيروت، وفيها حق العودة للاجئين الفلسطينيين، هو غير موقف عربي يسيطر عليه مناخ التطبيع، والتخلي عن القضية الفلسطينية، وصولاً للضغط على لبنان لقبول سياسات تنتهي بتوطين اللاجئين الفلسطينيين.

(التتمة ص4)

الاحتلال يجرف 50 دونماً جنوب الخليل

جرفت آليات الاحتلال «الإسرائيلي» أمس، نحو 50 دونماً من أراض تعود ملكيتها لعائلة أبو شرار بالقرب من مستوطنة «نوجهوت» المقامة في منطقة الفقيقيس في بلدة دورا جنوب الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وقال وليد أبو شرار وهو أحد المتضرّرين «إن التجريف يأتي تمهيداً للاستيلاء على الأرض لصالح التوسع الاستيطاني»، كاشفاً أن المستوطنين حاولوا الاستيلاء على أراضي مواطنين من عائلتي أبو شرار، ونصر عدة مرات. وأوضح أبو شرار، أنه يوجد في المنطقة بئر مياه كان يستعمل للشرب وسقي المواشي، والآن يستخدمه المستوطنون في ري مزروعاتهم وتعبئة مسابحهم، مشيراً إلى أن مستوطنة «نوجهوت» مقامة في معظمها على أراضي عائلة أبو شرار.

على صعيد آخر، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين من مناطق متفرقة من مدينة طولكرم بالضفة المحتلة، بينهم أسرى محررون.

وفي الشأن المتعلق بالأسرى، لا يزال الأسير الفلسطيني في معتقلات الاحتلال ناصر أبو حميد من وضع صحي خطير للغاية، حيث يبقيه الأطباء بحالة تنويم، نظرا لعدم قدرة جسده على إخراج السوائل التي تتجمع في رئتيه، بحسب ما أفاد شقيق الأسير ناجي، الذي كشف

أن سلطات الاحتلال «لا تسمح لأحد بزيارة ناصر والاطمئنان على حالته، سواء الصليب الأحمر، أو العائلة، أو أي جهة أخرى، ما يؤكد أن وضعه خطير للغاية، وأن الاحتلال لا يريد لأحد معاينته».

وفي السابع من الشهر الحالي، تمكنت العائلة من زيارة ابنها ناصر القابع في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «برزلاي الإسرائيلي»، بحراسة مشددة من شرطة العدو، حيث بالكاد تمكنت والدته وشقيقه من التعرف عليه وهو مستلقٍ على بطنه ورأسه متصل بأنابيب، وبعد ذلك منعت العائلة من زيارته.

«الحشد» يُطلق عملية أمنية واسعة لملاحقة فلول «داعش» في ديالى

أعلن قائد عمليات ديالى في الحشد الشعبي طالب الموسوي أمس، انطلاق عملية أمنية واسعة من عدة محاور لتفتيش وملاحقة فلول «داعش» في حوض العظيم في ديالى.

وقال الموسوي إنّ ألوية الحشد الشعبي والتشكيلات الساندة لها انطلقت بعملية أمنيّة واسعة لملاحقة فلول «داعش» في حوض العظيم بجزأيها الشرقي والغربي.

وأضاف الموسوي إن القوات المشاركة بالعملية اللواء الرابع والثالث والعشرين ولواء نداء ديالى والقوة الخاصة بقيادة عمليات ديالى مسندة من قبل صنوف وخدمات القيادة والاستخبارات والمدفعية ومكافحة المتفجرات، لافتا إلى أن «العملية جاءت لملاحقة فلول «داعش» بعد «التعرض الغادر» للجيش العراقي في ناحية العظيم.

وتابع الموسوي أن «العملية تهدف إلى إحكام الطوق ومسك خط صد على حوض نهر العظيم بجزأيه الشرقي والغربي ومسك خط النعمان وصولاً إلى مصب نهر العظيم لنهر دجلة جنوباً»، لافتاً إلى أن «العمليات ستستمر رغم انخفاض درجات الحرارة وبرودة الجو والتضاريس المعقدة والحركة الصعبة داخل الأدغال والمسطحات المائية ضمن نطاق العمليات».

وأشار الموسوي إلى أن «تعرّضات داعش بين الحين والآخر ضدّ قواتنا الأمنية لا يثنينا إلا قوة وعزيمة للقتال وملاحقة الإرهابيين أينما وجدوا».

كما شارك في العملية اللواء 52 ضمن قيادة عمليات كركوك وشرق دجلة للحشد الشعبي والفوج النهري التابع لمحور الشمال بهدف إسناد قوات قيادة عمليات ديالى وفرض طوق أمني لمنع تسلل الإرهابيين الدواعش ضمن نطاق العمليات في حوض حاوي العظيم.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 كانون الثاني 2022
Thirteenth year /Monday / 24 January 2022

اذهبوا إلى الإنتاج لا إلى الضرائب!

أحمد بهجة*

حصلت تطورات سياسية عديدة على الساحة اللبنانية خلال الأيام الماضية، ولكن بقيت الهموم الاقتصادية والاجتماعية والمالية طاغية على أولويات الناس، لأنّ الأوضاع المعيشية الضاغطة لا تعطي المواطنين فرصة للاهتمام بأمور أخرى أقل أهمية، لا سيما في ما يخص المرشحين للانتخابات النيابية أو الذين قرّروا الاعتكاف والابتعاد عن السياسة في المرحلة الحالية.

لذلك نرى أنّ مشروع الموازنة العامة المفترض أن تبدأ الحكومة بمناقشته هو محط التركيز والمتابعة، وخاصة أنّ المشروع تضمّن سلة من الضرائب الجديدة التي ستُفرض على اللبنانيين الذين أصبحوا بغالبيتهم العظمى تحت خط الفقر!

لا نقاش في أنّ الخزينة العامة بحاجة إلى مداخيل جديدة وكثيرة حتى تستطيع القيام بالأعباء المتزايدة الملقاة على عاتقها، وهي أعباء كبيرة جداً لأنّ كل القطاعات بدون استثناء بحاجة إلى دعم وإسناد من الدولة، بدءاً من القطاع الصحي ثم التربوي مروراً بضرورة تلبية حاجات الموظفين في القطاع العام وبنوع خاص المؤسسات العسكرية والأمنية والقضائية، وصولاً إلى أولوية الاستثمار في قطاعات الكهرباء والاتصالات، إضافة إلى ما يجب أن يُعطى للزراعة والصناعة والسياحة والخدمات المختلفة.

على أنّ تأمين الموارد لتمويل كلّ هذه الحاجات الأساسية لا يمكن أن يكون من جيوب المواطنين، لأنّ هذه الجيوب فارغة لا مال فيها إلا في ما ندر، وإذا بقي القليل في بعضها فهو لزوم تأمين الحدّ الأدنى من متطلبات الحياة اليومية للأسر والعائلات التي أُجبرت على تغيير عاداتها الاستهلاكية والاكتفاء بالأساسيات أو بجزء منها.

كان يجب على مَن أعدّوا مشروع الموازنة أن يخرجوا من الإطار النمطي المتبع منذ ثلاثة عقود حين أطلقت سياسات الاستهلاك والريع والمضاربات المالية والعقارية، على أساس أنّ تلك السياسات هي من صلب مسيرة الإنماء والإعمار التي اكتشف اللبنانيون متأخرين أنها ليست سوى أوهام.

الخروج من الإطار النمطي السابق يعني نقل الموازنة من كونها مجرد أرقام حسابية لمداخيل الخزينة ونفقاتها، وجعلها انعكاساً لخطة تعافي اقتصادي ومالي تضع تنمية قطاعات الإنتاج في رأس أولوياتها. ذلك أنّ العقل الاقتصادي الذي وضع ذلك النمط لم يتنبّه في مطلع التسعينات إلى أنّ لبنان مداخيله محدودة وهو بحاجة ماسّة لزيادة هذه المداخيل من خلال قطاعات الاقتصاد الحقيقي التي يتطلب العمل فيها جهوداً وعقولاً وسواعد، لكن ما حصل هو العكس، فقد أهملت قطاعات الإنتاج، وصار التركيز فقط على تنمية القطاع المصرفي مثلاً من خلال رفع أسعار الفوائد إلى أرقام فلكية وصلت في أيلول 1995 إلى نحو 43 في المئة، فتراكم الدين العام وتضاعف مرات ومرات، وازدادت الحاجة للاستدانة أكثر فأكثر لتسديد تلك الفوائد المرتفعة جداً ولسدّ العجز في الخزينة التي لا تأتيها الواردات الكافية بسبب غياب الإنتاج...

ولأنّ الموازنة العامة وفق الإطار النمطي السابق هي مجرد أرقام حسابية، لم يكن لدى أولئك مشكلة في عدم إصدار الموازنة والسير خلافاً للقوانين وفق القاعدة الاثنتي عشرية طيلة عشر سنوات، وأيضاً لا مشكلة لديهم إذا تحفظ ديوان المحاسبة ولم يصادق على قطوعات الحسابات لأنه مع كلّ استعادة للحسابات المالية، تتجدّد الأدلّة على الفوضى التي حكمت وزارة المالية نحو ثلاثة عقود من الزمن. «إنفاق لا يحترم قانون الموازنة وواردات لا تسجّل وسلف لا تدفع»... تلك هي الخلاصة التي توصّل إليها ديوان المحاسبة عام 2020 حين أنهى حسابات عام 1997، إذ بقي عليه تدقيق حسابات السنوات اللاحقة ما يعني أنّ الطريق طويلة لإعادة الانتظام المالي، وهذا يفتح المجال أمام من سرق أو هدر المال العام للقول بأنّ التسوية المالية لا تزال ممكنة.

المطلوب إذن موازنة عامة مختلفة في بنودها وأهدافها، والمطلوب أيضاً خطة تعافي مالي واقتصادي مع قليل من الجرأة السياسية لاتخاذ القرارات المناسبة في مجلس الوزراء والمصادقة عليها في المجلس النيابي. وهنا على سبيل المثال ماذا يمنعنا من قبول العرض الروسي لبناء مصفاة نفط في الزهراني على طريقة bot، لتكرير النفط الخام الروسي وإعادة تصديره على أن يأخذ لبنان حاجته من إنتاج المصفاة، والذي يبدأ في غضون 18 شهراً من تاريخ توقيع العقود. فاليونان مثلاً تحقق مداخيل تفوق عشرة مليارات دولار سنوياً من مصافي النفط، وهي دولة غير نفطية.

كذلك هناك العروض الصينية لإنشاء خطوط سكك الحديد من الجنوب إلى الشمال ومن بيروت إلى المصنع إضافة إلى إنجاز نفق جمانا ـ شتورا، أيضاً على طريق bot، حيث لا تتكلف الدولة شيئاً وفي الوقت نفسه يتمّ إنجاز مشاريع إنمائية وإنتاجية تدرّ المداخيل للخزينة ولعدد كبير من المواطنين لأنّ هذه المشاريع من شأنها هي نفسها خلق آلاف فرص العمل، فضلاً عن الأثر الإيجابي جداً الذي سوف ينعكس على دورة الاقتصاد الوطني.

تحدثنا عن العروض الروسية والصينية كنموذج يمكن اعتماده من ضمن خطة التعافي، وهناك أيضاً العروض الإيرانية لبناء محطات لإنتاج الكهرباء ولتزويد لبنان بما يحتاجه من محروقات بالليرة اللبنانية... كذلك لا بدّ من عودة العلاقات مع سورية إلى طبيعتها وما يعكسه ذلك من إيجابيات على قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة... لأنّ سورية هي المفتاح الطبيعي إلى الدول العربية وإلى الشرق عموماً...

كلّ ما تقدّم لا يمنع أبداً استمرار التفاوض مع صندوق النقد الدولي، بل على العكس، لأنّ إعادة لبنان إلى سكة الإنتاج تسهّل المفاوضات وتجعلنا أكثر قدرة على الاستجابة لبعض الشروط القاسية التي يفرضها صندوق النقد عادة على الدول المتعثرة، مثل تخفيف حجم القطاع العام وزيادة الضرائب وغير ذلك من أمور يصبح بالإمكان تحمّلها إذا توفرت للخزينة العامة مداخيل من مصادر أخرى تستطيع من خلالها التعويض على الناس وتوفير فرص عمل بديلة للذين فقدوا وظائفهم وتأمين الحدّ المقبول من الحماية الاجتماعية للأسر التي تتأثر من سلبيات خطة التعافي المالي والاقتصادي.

ختاماً... لا بدّ من إدخال التعديلات اللازمة على مشروع الموازنة العامة، إذ لا يجوز مطلقاً أن تكون الموازنة معاكسة لخطة التعافي...

*خبير اقتصادي ومالي

هل تكرّ سبحة العزوف والخروج من المشهد السياسي؟

علي بدر الدين

يُحكى أنّ فلاحاً فقيراً فقد «السكة» التي يحرث فيها أرضه، وهي مصدر رزقه ومعيشة عائلته، وقد بحث عنها في كلّ مكان من دون أن يعثر على أثر لها، فقرّر أن يشتكي على السارق المجهول إلى الملك، الملقب «أبو دكة»، فقصده في قصره وأبلغه أنّ أحداً من شعب مملكته العظيمة «سرقلو» سكة الحراثة، وأنتم لا تقبلون ان يحصل هذا في عهدكم الميمون، والمعروف عنكم بأنكم الملك العادل، فسأله الملك هل تتهم أحداً بسرقة «السكة»؟ أجابه الفلاح «لا أحد ولو كنت أعلم لأبلغت عنه من دون تردّد»، عاد الملك وسأله، أليس معك من يساعدك في حراثة الأرض؟ أجابه الفلاح «نعم، ولكنني لا أشك فيه أبداً ولا أتهمه بالسرقة لأنه شريف ومنزه».

عدّل الملك جلسته على كرسيه الفخم، وحرّك تاجه الملوكي على رأسه بيديه «الطاهرتين»، وقال للفلاح بنبرة عالية وثقة مبالغ فيها، «لقد وجدتها»، فانفرجت أسارير الفلاح المسكين، وراح من شدة فرحه وغبائه في آن، يدعو للملك أبو دكة بالصحة وطول العمر، ويشيد بعدل عهده ونزاهته ونصرته لفقراء مملكته، منتظراً بفارغ الصبر، أن يكشف عن السارق ويعيد له سكته المسروقة، وإذا بالملك يقول له، يبدو أنّ التراب طمر السكة عندما كنت تحرث الأرض ولم تنتبه لذلك، وقد جاء الواوي ليلاً لينبش في التراب بحثاً عن شيء يأكله، فعثر على السكة وسرقها ليبادلها بالطعام، فصدم الفلاح وتعجّب من «حكمة» الملك وكذبته الكبيرة، ولم يصدّق ما سمعه منه وهو الذي يدّعي العفة والعدل والصدق، ويتهم الواوي بسرقة السكة، ولا يمكن لعاقل ان يستوعب ويصدق هذا الاتهام، وخرج من عند الملك وهو يضرب «كفاً بكف» ويقول،» بعهد أبو دكة الواوي سرق السكة».

هذا الحكم المبرم من الملك ذهب مثلاً، واستعارته منه الطبقة السياسية في لبنان وجعلت منه أنموذجاً اعتمدته، وهي المتحكمة بالمال والسلطة منذ عقود طويلة، أقله منذ الإعلان عن دولة لبنان الكبير في العام ١٩٢٠ لغاية اليوم، وتحوّلت سرقة المال العام والخاص، الى ميزة وعلامة فارقة لكلّ الحكام الذين عبَروا، والذين تابعوا بسلوكياتهم مسيرة ومسار من سبقهم من حكام الماضي البعيد والقريب، ولا يزال الحبل يتمدّد ويطول، على أيادي الخلف «الصالح» الذي ظلّ أميناً ووفياً للسلف «الصالح» العاطل، بكلّ ثقة واعتداد على السكة «الصحيحة»، لمواصلة نهج السرقة والفساد والتحاصص والسطو على أموال الدولة والشعب والمؤسسات، من دون أن يجرؤ أحد على اتهام الحاكم أياً كان وبأيّ موقع سلطوي كان، وإلى أيّ طائفة أو مذهب أو منطقة انتمى لأنها مسيّجة بالخطوط الحمر وممنوع الاقتراب منها أو حتى الإشارة إليها، لأنه من «البديهي» مع هكذا حكام، أن يبقى السارق المعلوم مجهولاً بالتكافل والتضامن وسراً لا يُقال، وإنْ سرق «الكحل من العين»، والمسروق دائماً هو الشعب، الذي يتحوّل بسحر ساحر إلى متهم بالسرقة، وتجب ملاحقته ومعاقبته على تهم بالجملة والمفرّق هو بريء منها، ويتحوّل إلى ضحية ويتكاثر ذباحوه، وتسرق أمواله وتصادر حقوقه ويتمّ إفقاره وتجويعه وإذلاله، والتهمة جاهزة على الحيتان والغيلان والثعالب وكلّ الحيوانات المفترسة آكلة لحوم بعضها والبشر، وحتى الحيوانات الأليفة التي تعيش داخل البيوت، أو على أبوابها ويجهّل السارق الحقيقي.

إنّ الشعب اليوم يعيش فعلاً في عصر الملك أبو دكة، الذي يدّعي العدل والمساواة والنزاهة ويفعل عكسها، ومعظم مَن في المملكة شركاء ومتواطئون في سرقة مكشوفة للبلاد والعباد مباشرة أو غير مباشرة كلّ من موقعه، ان كان من خلال الصمت او الجهل، (يقول إبن خلدون في مقدمته إنه أصل الشر)، او الغباء أو لمصلحة ومنفعة، وكثر هم الذين يشبهون الملك أبو دكة، الذي لم يجد أمامه سوى الواوي ليتهمه بسرقة سكة الفلاح الفقير.

هذا يعني تجهيلاً للسارق الحقيقي وتشجيعاً لأمثاله على السرقة، ما دامت المملكة بكلّ ما فيها وعليها مباحة ومشرّعة أبواب الفساد، ولا وجود فيها لأيّ مسؤول يملك ذرة من المسؤولية، أو يتجرأ على الخروج من «القطيع» ليتهم ويحاسب السارق الحقيقي المكشوف.

وبما أنّ «الشيء بالشيء يُذكر» يُروى أنّ حاكماً ظالماً ومرتكباً «السبعة وذمتها» بحق بلده وشعبه، توفي، وكان له ولد يتمتع بالطيبة والسمعة الحسنة، ولا يشبه أباه، ولم يمش على خطاه، أو يتبنى سلوكه المشين، وكان كلّما مرّ بشارع يسمع من الناس اللعنات على والده الظالم والفاسد و»الأزعر»، فقرّر تغيير سلوكه والسير على طريق والده عله يجلب له الرحمة والمغفرة، بدلاً من اللعنات التي تلاحقه إلى قبره، ففعل موبقات فاقت أفعاله، وكان ردّ فعل الناس أنفسهم باللعنة عليه، وإنزال شآبيب الرحمة على والده، و»من خلف ما مات».

يعني ببساطة، أنّ حكام لبنان في كلّ مكان وزمان هم أنفسهم لا يتغيّرون، وإنْ تغيّرت الوجوه والأسماء، فالسلوك واحد والهدف واحد، هو السلطة والمال والنفوذ والسرقة والتحاصص، وتقاسم مغانم الدولة ومقدراتها وموارادها، وحقوق الشعب وأمواله.

فلماذا كلّ هذا الضجيج والصخب والمبالغة في المواقف والادّعاء الكاذب بخراب البلد وانعدام الميثاقية وإشغال الناس الذين يعانون كثيراً من المنظومة السياسية، إنْ قرر هذا المسؤول أو ذاك أن يتنحّى جانباً ويخرج من المشهد السياسي والسلطوي، او رحل آخر من دار الفناء إلى دار البقاء؟ ماذا سيتغيّر؟ لا شيء، لأنه كما يقول المثل، «جمل محل جمل يبرك»، فكفى مزايدة وبكاء وعويلاً ودموع تماسيح، كأنّ «القيامة قامت» ويا ويل الشعب، إنْ غاب فلان أو علان عن مسرح السياسة والسلطة والأحداث، خاصة إذا كان قرار الرحيل أو الإنكفاء ذاتيا، وفرضته ظروف خاصة أو عامة، عسى ان يكون مردود التنحّي خيراً على البلد والشعب، ومثالاً للآخرين من السياسيين والمسؤولين لتكر سبحة خروجهم «الآمن» من السلطة، و»يشمّعوا» خيوطهم ويرحلوا اليوم قبل الغد. على أمل أن يتحقق هذا الأمر، وتحصل المعجزة المنتظرة ويكون خلاص لبنان...

وزير خارجية الكويت حمل إلى المسؤولين أفكاراً لـ «إعادة بناء الثقة» بين لبنان والخليج

بري مستقبلاً وزير خارجية الكويت في عين التينة أمس

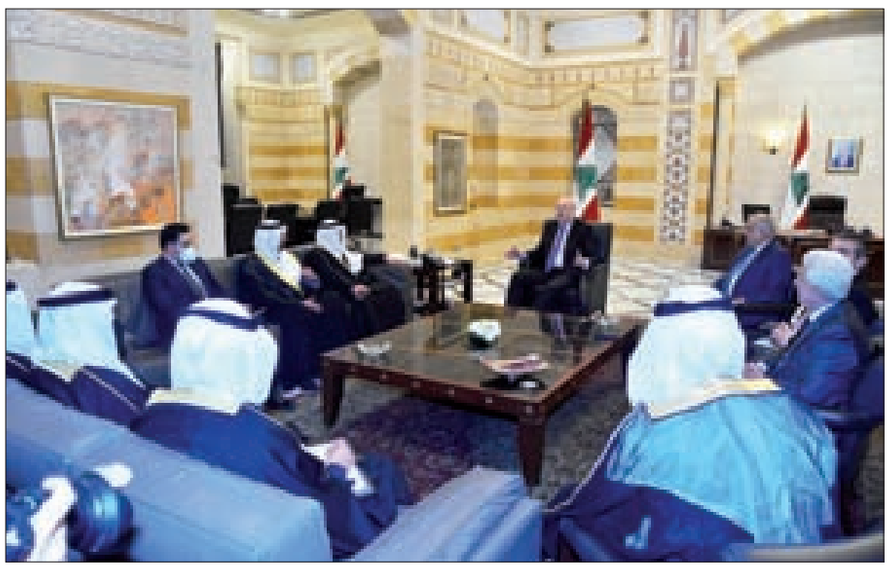

... ومع ميقاتي في السرايا

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ترحيب لبنان بأي تحرّك عربي من شأنه إعادة العلاقات الطبيعية بين لبنان ودول الخليج، انطلاقاً من حرص لبناني ثابت على المحافظة على أفضل العلاقات بين لبنان والدول العربية.

وشكر عون لوزير الخارجية الكويتي الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، خلال استقباله له أمس في قصر بعبدا، المبادرة التي نقلها، معتبراً أنها «تعكس العلاقات المميزة التي تجمع لبنان بالكويت، ولا سيما أن هذه المبادرة تحظى بدعم خليجي وعربي ودولي بهدف إعادة بناء الثقة بين لبنان ودول الخليج».

وأكد للصباح «التزام لبنان تطبيق اتفاق الطائف وقرارات الشرعية الدولية والقرارات العربية ذات الصلة»، مشيراً إلى أن الأفكار التي وردت في المذكرة التي سلمها الوزير الكويتي، ستكون موضع تشاور لإعلان الموقف المناسب منها. وجدّد متانة العلاقات اللبنانية – الكويتية.

وكان الصباح قدّم في مستهل اللقاء لعون المذكرة التي تضمنت أفكاراً واقتراحات هدفها «إعادة بناء الثقة بين لبنان ودول الخليج»، مجدداً تأكيد «عدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وعدم الرغبة في أن يتدخل لبنان في شؤون دول أخرى».

وحضر الاجتماع عن الجانب الكويتي: مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية الوزير المفوّض ناصر صنهات القحطاني، القائم بأعمال سفارة دولة الكويت عبدالله سليمان الشاهين، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب الوزير أحمد عبد الرحمن الشريم، المستشار في مكتب وزير الخارجية فواز عبدالله بورسلي والسكرتير الثاني لإدارة الشؤون العربية سالم علي أبو حديدة.

وحضر عن الجانب اللبناني: وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، الوزير السابق سليم جريصاتي، والمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير والمستشارون رفيق شلالا وأنطوان قسطنطين وأسامة خشاب.

وبعد اللقاء، قال الوزير الكويتي «نقلت إلى فخامته السبب الرئيسي لزيارتي لبنان، إذ أحمل رسالة كويتية، خليجية، عربية، ودولية، كإجراءات وأفكار مقترحة لبناء الثقة مجدداً مع لبنان». كل هذه الأفكار والمقترحات مستنبطة، وأساسها، قرارات الشرعية الدولية والقرارات الأخرى السابقة لجامعة الدول العربية. وإن شاء الله يأتينا الردّ على هذه المقترحات قريبا».

وقال رداً على سؤال «إن الذي طالبنا به هو ألاّ يكون لبنان منصّة لأي عدوان لفظي أو فعلي. نحن نريد لبنان مثلما كان لأكثر من 73 سنة: عنصراً متألقاً، أيقونة ورمزية مميّزة في العالم وفي المشرق العربي. لبنان واحة وساحة أمل للجميع، ملجأ للمثقفين، للفنانين والأدباء وللعلوم الإنسانية كلها. هذا هو لبنان الذي نعرفه».

وعن مدى إمكانية لبنان تطبيق القرار 1559 في ظلّ الانقسام السياسي الواضح، قال «هذا أمر يعود إلى اللبنانيين أنفسهم، وليس أمراً يعود إلى الكويت. لكن كل قرارات الشرعية الدولية ملزمة لكل دول العالم، وإن شاء الله لبنان وجميع من هم معنيون في هذا القرار بالذات يصلون إلى أمر يكون متوافقاً مع قرارات الشرعية الدولية».

وعن الدعوة الرسمية التي قدّمها إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لزيارة الكويت، وزيارة وزير الخارجية اللبناني إلى الكويت، في ظلّ قطع العلاقات الديبلوماسية، قال «أولاً، العلاقات الديبلوماسية لم تنقطع مع الكويت. تم استدعاء السفير للتشاور. ثانياً إن دعوة وزير الخارجية اللبناني إلى الكويت تأتي من خلال اجتماع تشاوري عربي سوف يُعقد آخر هذا الشهر في الكويت، بحكم أنها الآن تترأس مجلس وزراء خارجية الدول العربية. ونحن نستضيف ما يقارب 50000 لبناني، وسعداء في دورهم التنموي، كما نرحّب باللبنانيين بكل مستوياتهم في زيارة الكويت. وزيارة وزير الخارجية ثنائية، ولكن في الأساس ضمن التحرك العربي».

وانتقل الصباح إلى عين التينة حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه برّي. وبعد اللقاء، أعلن الصباح أنه جرى الحديث «في موضوع العلاقات الثنائية بين الكويت ولبنان والتحديات التي نمرّ بها الآن إقليمياً ودولياً والأساس في زيارتي للبنان هي وضع إجراءات لبناء الثقة مجدداً بين لبنان ومحيطه الإقليمي والدولي، هذا أساس لقائي مع دولة الرئيس وإن شاء الله نستكمل الأمور في الأيام المقبلة».

ونفى تحميله الرئيس برّي أي رسالة لحزب الله، موضحاً أن «الزيارة فقط هي تقديم الأفكار نفسها التي قدمتها للرئيس ميقاتي وصباحاً لفخامة الرئيس عون ومن ثم قدمتها لدولة الرئيس برّي ومرة أخرى هي منطلقة من بعض الأفكار والمقترحات لبناء الثقة بين دول المنطقة ولبنان».

وزار الصبح الرئيس ميقاتي في السرايا الحكومية وعقد معه خلوة استمرت نصف ساعة أعقبها اجتماع موسع شارك فيه عن الجانب اللبناني الوزير بو حبيب والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية ومستشار الرئيس ميقاتي الديبلوماسي السفير بطرس عساكر كما حضر عن الجانب الكويتي الوفد المرافق للصباح.

في خلال الاجتماع رحّب ميقاتي «بزيارة وزير خارجية الكويت التي تعبّر عن مشاعر أخوية وثيقة، وتاريخ طويل من التفاهم والثقة بين لبنان والكويت». وشكر دولة الكويت، أميراً وحكومةً وشعباً، على وقوفها الدائم الى جانب لبنان.

وقال «نحن نتطلع إلى توثيق التعاون بن لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي وبإذن الله ستكون الكويت إلى جانب لبنان وستستعيد العلاقات بين لبنان والإخوة العرب متانتها».

وفي ختام الاجتماع عقد وزيرا خارجية لبنان والكويت موتمراً صحافيا مشتركاً، استهلّه بوحبيب بالقول «نقدّر ونثمّن عالياً حكمة الكويت ودورها الجامع ونشدّ على أياديكم لبناء المزيد من مساحات الحوار والتلاقي في العالم العربي».

بدوره قال الصباح «زيارتي إلى لبنان هي بصفتين، الصفة الوطنية كوزير خارجية دولة الكويت، والصفة الأخرى هي الصفة العربية كون الكويت ترأس المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية. كذلك تُعدّ هذه الزيارة ضمن الجهود الدولية المختلفة كإجراءات لإعادة بنا الثقة مع لبنان الشقيق».

أضاف «لهذا التحرك الكويتي والخليجي والعربي والدولي ثلاث رسائل: الرسالة الأولى: هي رسالة تعاطف وتضامن وتآزر مع شعب لبنان الشقيق. الرسالة الثانية: هناك رغبة مشتركة لاستعادة لبنان رونقه وتألقه، كون لبنان أيقونة متميّزة في العالم العربي، ولكي يكون هذا الأمر فعّالاً، ينبغي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية عموماً والخليجية خصوصاً، وألاّ يكون لبنان منصة عدوان لفظي أو فعلي تجاه أي دولة كانت. الرسالة الثالثة هي رؤية كويتية وخليجية حيال لبنان، وأن يكون واقفاً وصلباً على قدميه، فلبنان القوي هو قوة للعرب جميعاً، وهنا تأتي أهمية إيفاء لبنان بالتزاماته الدولية، وجميع الدول، وأكرّر جميع الدول تدعم وتساعد هذا الأمر».

كما التقى الصباح وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي ثم الوزير بوحبيب.

(دالاتي ونهرا)

خفايا

قال مرجع سياسي إن زيارة وزير خارجية الكويت بادرة خير لبدء حوار جدّي حول ما أسماه الوزير عدم تحوّل لبنان منصة عدوان لفظيّ على دول الخليج كأساس للأزمة، مضيفاً أن هذا يطرح سؤالين، ماذا عن توصيف حزب الله إرهابياً؟ وما هي حدود حرية الإعلام اللبنانيّ قياساً بالإعلام الخليجيّ؟

كواليس

بدأت شخصيات بيروتية بالتحرك لاستكشاف فرص ترؤس رئيس الحكومة السابق حسان دياب للائحة في الانتخابات النيابية، رغم تبلّغها برفضه الترشح انطلاقاً من عدم جهوزيّته لدخول المعترك السياسيّ والمنافسة على الزعامة الطائفية. وتعتزم هذه الشخصيّات تنظيم استطلاع رأي تبني على نتائجه التحرّك.

الحريري عرض الأوضاع مع برّي وجنبلاط

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الرئيس سعد الحريري، بحضور المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل ومستشار الحريري هاني حمّود. وجرى خلال اللقاء الذي استمر لأكثر من ساعة ونصف الساعة، البحث في الأوضاع العامّة وآخر المستجدات.

وغادر الحريري عين التينة من دون الإدلاء بأي بتصريح.

وكان الحريري التقى في «بيت الوسط»، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، يرافقه رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور، في حضور الوزير السابق الدكتور غطاس خوري. وتناول اللقاء موضوع الانتخابات النيابية المقبلة وآخر المستجدات السياسية والأوضاع العامّة.

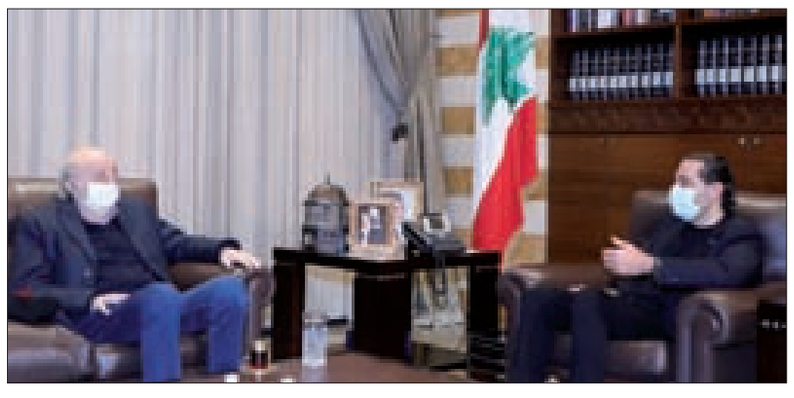

الحريري وجنبلاط خلال لقائهما في بيت الوسط

ومن المقرّر أن يحدّد الحريري موقفه من الانتخابات النيابية المقبلة، في كلمة يلقيها عند الرابعة عصر اليوم.

وكانت وفود شعبية أمّت «بيت الوسط» أمس تأييداً للحريري.

الخازن ثمّن زيارة الصباح

شدّد الوزير السابق وديع الخازن، على «ضرورة المحافظة على أفضل العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة»، مثمّناً في بيان، زيارة وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر محمد الصباح، متمنياً أن «يتمّ التعاطي معها كمدخل لكسر القطيعة والجمود بين لبنان ودول الخليج».

وإذ شبّه أزمات اللبنانيين بـ «دراما تلفزيونية لا تنتهي حلقاتها»، عبّر عن خشيته من أن «تكون الموازنة المقبلة حلقة جديدة فيها، وأن تكون وليدة الارتجال وفاقدة للروح الإنسانية والقراءة الموضوعية لما آلت إليه حال المواطنين من فقر وضائقة، ما يؤشّر إلى هشاشة الرؤية المالية والاقتصادية لدى الحكومة، وانعدام التوازن في تعاطيها مع الواقع المتردّي. وهنا مكمن الخطر».

وتمنّى الخازن «في موازاة تمسّكه بمحورية وأهمية وأولوية إجراء الانتخابات النيابية احتراماً لقيم الديمقراطية، واستشرافاً لإرادة الرأي العام وتجديداً للحياة السياسية، وتحريكاً للجمود القاتل والانهيار الشامل، أن يغلب منطق العيش المشترك وإشراك جميع الأطياف في هذا الاستحقاق الوطني، وألاّ تنسحب المرجعيات المعتدلة منه وتترك الساحة سائبة أمام التطرّف والعنصرية ونزعة التفرقة والتباعد والحقد، ما يشكّل مقدّمة لتطيير الانتخابات التشريعية واعتبار المجتمع الدولي لبنان دولة فاشلة».

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 كانون الثاني 2022
Thirteenth year /Monday / 24 January 2022

رِعد: لن نوافق على موازنة تُحمّل الناس المزيد من الأعباء

رعد متحدثاً في بلدة كفرحتى

اعتبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، أن «مشروع الموازنة، الذي بدأنا نقرأ عنه القراءة الأولية، لا يُبشّر بخير ولا يجعلنا نتجه لتنال الموازنة شرف موافقتنا عليها، لأنها لا تنطوي على أي توازن ولا تُعطي الناس حقوقهم، وهي تحمّلهم الأعباء بعدما حمّلتهم الأزمة الكثير الكثير ممّا نُهب من أموالهم وممّا صودر من ودائعهم وممّا أهمله وأساء التصرف به المسؤولون في بلادنا، والسماسرة في المصارف وغير المصارف».

وأكد أنه «لا يجوز أن يتحمّل الفقراء والمساكين تبعات هذه الأزمة ونفرض عليهم الجبايات والضرائب والرسوم المرتفعة بحجة أننا نريد توازناً في الموازنة» وقال «فكّروا في تحقيق التوازن. نحن لا نريد أن نحمّل الناس شيئاً، لكن بكل صراحة نريد أن تتوزع الأعباء بحسب قدرات الناس فلا نُحمّل الفقراء كما الأغنياء».

وتساءل رعد خلال احتفال لحزب الله في بلدة كفرحتى الجنوبية «لماذا يستخفّون بحقوق الناس؟ لماذا لا يراعون مصالح الناس؟ هؤلاء الذين يحكمون البلاد.. لماذا يمارسون الظلم؟».

وأضاف «أقول هذا الكلام ونحن مع إقرار الموازنة بعد هذه الأزمة النقدية والمالية التي صدرت بسبب فساد توالى وبسبب هجمة وحصار وتضييق دولي وأميركي تحديداً، لثنينا عن التزاماتنا من أجل تضييع هويتنا المقاومة، ومن أجل إخضاعنا لمصلحة عدونا ولمصلحة الذين يتآمرون علينا».

وتابع «صحيح أنه كان لنا شرف أن نعمّم خبرتنا الولائية إلى الكثير من المستضعفين في هذه المنطقة وشعوبها، لكن يجب أن نتعلم من تجارب الشعوب الأخرى. أيّها الأعزاء عليكم أن تتعلموا وتتعلم من صبر أولئك اليمنيين الذين يُذبحون ويُمنع عنهم الدواء والهواء من أجل أن تنتصر إرادتهم، وألاّ يضيع حقهم وأن لا يُذلّوا، من أجل أن لا يرضوا أن يكونوا حارساً للأجنبي في منطقتنا».

وأشار إلى أنه «يُقصف في دولة مارست العدوان على اليمن تقوم القيامة، لكن تحصل إبادة للأطفال والنساء الذين خارج ساحات القتال لا نسمع صوتاً يُدين المجازر والاعتداء ولا يُطالب بوقف التصعيد»، معتبراً أن «هذا لا يضير، بل هذا يزيد من رصيد اليمنيين في قلوب المستضعفين في العالم»، وأن «هذا يؤشّر إلى الزاوية التي يُحشر بها العدوان الذي لم يجد سبيلاً إلى توازن المعادلة إلاّ بسفك دماء الأبرياء، ولن تتوازن المعادلة، والشعب اليمني سينتصر انتصاراً مدوياً كما دوي دماء الأطفال التي تراق ظلماً، ونأمل أن يكون النصر قريبا وأن نستفيد من تجربة الشعب اليمني من تواضعه وإيمانه وصبره والتزامه بقيادته».

حميّة بحث في باريس مشروع إنشاء 3 خطوط للقطارات

حمية مجتمعاً إلى وفد من شركة الستوم الفرنسية

واصل وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة زيارته العاصمة الفرنسية باريس، حيث عرض مع وفد من شركة «ألستوم» الفرنسية برئاسة مديرها العام بوبا لا فارش، الأعمال التي تقوم بها الشركة في مجال النقل العام وتأسيس البنية التحتية للسكك الحديدية ووضع معايير لتقنيات مبتكرة صديقة للبيئة، وصناعة قطارات السكك الحديدية، وتشييد أسرع قطارات وأنظمة مترو فائقة السرعة في العالم.

وبادر حميّة المجتمعين بالحديث عن قرض البنك الأوروبي للتثمير والذي كان مقدماً للبنان ومتبقياً منه 800 ألف يورو، مشدداً على «أهمية تحريره مجدداً بغية استفادة لبنان منه».

واقترح على الشركة إعداد دراسة تفصيلية بإنشاء خط سكة للحديد لنقل الركاب والبضائع لناحية تقدير الكلفة وتحديد المطلوب على الصعد الفنية والتقنية واللوجستيه، تنطلق من مطار بيروت الدولي – مرفأ بيروت – إلى طرابلس وصولاً إلى العبودية، وخط آخر ينطلق من المطار – مرفأ بيروت إلى ضهر البيدر– رياق وصولاً إلى الحدود السورية، وكذلك الأمر خط ثالث ينطلق من رياق في البقاع إلى حمص في سورية.

وقال «من الصحيح أن هناك الكثير من العقبات التي يُمكن أن تقف أمامنا، في ما خصّ إعادة إحياء خطوط سكك الحديد، وذلك نظراً إلى الظروف الحالية التي يمرّ بها لبنان، ومن الصحيح أيضاً أننا نقرأ بعين الواقعية ما يجري في المنطقة والإقليم معاً، إلاّ أن ذلك يجب ألاّ يُثنينا عن العمل الجاد لإرساء القواعد واللبنات لقطاع له بُعد إستراتيجي واقتصادي أساسي تضعه الدول حالياً في سلّم أولوياتها، الأمر الذي يعيد للبنان وبموقعه الجغرافي المتميّز، دوره المحوري والطبيعي، في عالم تتحرّك فيه التطورات السياسية والجيوسياسية بشكل متسارع».

وأكد استعداد الوزارة لإبرام عقد بنظام BOT مع أي شركة فرنسية في هذا المجال، آملاً «عدم ربط هكذا مشروع بإنجاز التفاهم مع صندوق النقد الدولي».

ولفت انتباه حميّة أن لدى الشركة معلومات كافية عن وضع سكة الحديد حالياً في لبنان.

كذلك قام حميّة بجولة ميدانية على محطة قطارات «سان لازار» التابعة للشركة الوطنية لسكك الحديد SNCF، مطلعاً على طريقة العمل المعتمدة لديها بغية الاستفادة من هذا النموذج لتطبيق ما يناسب الواقع الميداني في لبنان.

«التنمية والتحرير»: الأولوية للحوار ووضع خطّة لمواجهة أعداء الوطن

هاشم مستقبلاً زواره في شبعا

رأت كتلة التنمية والتحرير، أنّ «الأولوية اليوم أمام كلّ ما نواجه، أن يتوحد الجميع حول طاولة حوار، لوضع خطّة مواجهة حقيقية مع أعداء الوطن، أكانو في الداخل أو في الخارج»، داعية إلى تأمين الانتقال إلى الاقتصاد المنتج.

وفي هذا السياق، رأى النائب الدكتور قاسم هاشم، إن «إقرار الموازنة مسألة دستورية وضرورية لانتظام المالية العامّة خصوصاً في ظلّ الظروف المعقّدة التي يعانيها لبنان واللبنانيون بكل المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وهذا ما يتطلب موازنة متوازنة وألاّ تأتي أرقامها على حساب جيوب الطبقات الفقيرة التي تنتظر رؤية واضحة لمعالجة أوضاعهم المعيشية اليومية».

وقال في تصريح بعد لقائه وفوداً في منزله في شبعا، «لا عجب أن نسمع الكثير من الآراء والقراءات للموازنة بمسوّدتها وإن لم تناقش بعد، لأننا في زمن الانتخابات وارتفاع نبرة الخطاب السياسي أصبح من ضرورات الشعبوية الانتخابية واستثماراً لأي قضية وملف، ولأننا نتطلع إلى متطلبات التوازن في موازنة استثنائية فإننا في كتلة «التنمية والتحرير» سننتظر النص النهائي لنبني عليه موقفنا وفق قناعاتنا والتزامنا بما طالبنا به باعتماد الاقتصاد المنتج وما يتطلبه ذلك في مضمون الموازنة مع استمرار مسؤولية الدولة في دورها بالحماية الاجتماعية لأبنائها بعد ما أصابهم في الفترة الأخيرة من معاناة عدم قدرتهم على تأمين متطلبات العيش الكريم».

وختم «المطلوب موازنة تحاكي الأزمة المالية والاقتصادية من كل جوانبها وألاّ تُبنى أرقامها على حساب الفقراء وصغار الكسبة تحت أيّ ذريعة، مع ضرورة أن تلحظ حقوق الموظفين في كل القطاعات بعد أن تآكلت رواتبهم مع تدنّي قيمة العملة الوطنية والأهم تأمين حاجة الانتقال إلى الاقتصاد المنتج ودعم قطاعي الزراعة والصناعة وألاّ نكون أمام معضلة جديدة وتضييع للوقت، وهذه من أسس بناء موازنة قادرة على التأسيس لمرحلة جديدة والبناء عليها للبدء بالخروج من الأزمة التي تقضّ مضاجع اللبنانيين وتترك آثارها السلبية على مجمل التزامات الوطن، تجاه أبنائه، ومناقشة الموازنة يجب ان تكون منطلقاتها وطنية واضحة بعيداً عن المزايدات وأيّ كيدية قد تفرضها مصالح ومكاسب انتخابية لأن الموازنة من أولويات الإنقاذ وهذه مسؤولية كل الفرقاء والمكوّنات من دون استثناء».

بدوره، شدّد النائب علي بزّي، خلال استقباله وفوداً في مكتبه ببنت جبيل، على مواقف حركة أمل «الثابتة بضرورة أن تلحظ الموازنة الإنفاق على القطاعات الاجتماعية في الصحة والتعليم وشبكات الأمان الاجتماعي، وأن تنطلق أي خطة اقتصادية من معالجة ملف الكهرباء وإعادة تصحيح الأجور في القطاع العام، وتحميل الخسائر لمن استفاد من القطاع المصرفي، بدلاً من الاستمرار في حجز أموال المودعين».

واعتبر أن «الانتخابات النيابية المقبلة مفصلية في تاريخ لبنان السياسي الحديث ونحن جاهزون لخوضها لتجديد الحياة الوطنية، عبر إرادة شعبنا الذي نتبادل وإيّاه الأمل والوفاء».

من جهته، أعلن النائب هاني قبيسي، خلال حفل تأبيني في بلدة عين قانا الجنوبية، أن «من يريد شيئاً لنفسه أو لحزبه أو لتيّاره على حساب استقرار الوطن وسلمه الأهلي، هو عدو داخلي، يُدمّر البلد ويُدمّر اقتصاده ويسعى لتعميم الفساد»، معتبراً أن «كثراً من الساسة في لبنان يبحثون عن فتات على هزائم وطن، على مستوى اقتصادي وسياسي واستقرار داخلي، ليحققوا مكاسب شخصية يعبثون باستقرار الوطن وباقتصاده وبعيشه المشترك، مشرّعين الأبواب أمام عقوبات خارجية حاصرت لبنان بسياسات غبيّة، لاتزرع سوى الاختلاف والكراهية بين أبناء الوطن».

ورأى أن «الأولوية اليوم أمام كل ما نواجه، أن يتوحد الجميع حول طاولة حوار، لوضع خطّة مواجهة حقيقية مع أعداء الوطن، أكانو في الداخل أو في الخارج، وللأسف هذا لا يحصل، وما يجري هو دعوة من بعض اللبنانيين لتكريس العقوبات برفضهم الوحدة الداخلية وبتشريع الأبواب لسياسات غربية، محرّضين اللبنانيين بعضهم على بعض، محاولين تشويه صورة الأحزاب المقاومة في هذا البلد».

إلى ذلك، أوضحت رئيسة لجنة المرأة والطفل النيابية النائبة الدكتورة عناية عز الدين، أن ما نُسب إليها عبر «تويتر» حول مشروع الموازنة «غير دقيق»، موضحةً أنها صرّحت بعد زيارتها مفتي صور الشيخ حسن عبد الله حول «ضرورة أن يعكس مشروع الموازنة رؤية اقتصادية جديدة، ولم تقل أنه سيعكس هذه الرؤية».

سلام: الدولة قادرة على حماية المستهلك

أكد وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، أن «الدولة قادرة وغير عاجزة عن حماية المواطن والمستهلك».

وقال في حديث إذاعي «أريد أن يعلم المواطن أننا حريصون على مصالحه، ولا يُستهان بدور الدولة والرقابة في وزارة الاقتصاد، ونحن لسنا عاجزين ولا أحد فوق رأسه خيمة، تواصلت مع القضاء اللبناني الموجود في الأقضية وفي مدينة بيروت وفي المناطق كافة، وطالبت بعدم التساهل أبداً بأي محضر ضبط يُرسل من قبل وزارتنا. كما ناقشت معهم حول الهوامش التي نستطيع الانطلاق منها من ناحية العقاب، وصولاً الى إقفال المتاجر وإمكانية ختمها بالشمع الأحمر، ولن نتساهل بهذا».

وتابع «نعمل على آلية مع البلديات 1055 بلدية ولديهم شرطة بلدية وإذا أضافت كل بلدية لنا عنصراً واحداً يُصبح لدينا 1055 عنصراً»، مضيفاً «وزير الداخلية تجاوب معنا وستبدأ انعكاسات التجاوب خلال هذا الأسبوع». وأكد أن «المعلومات التي تصل إلينا إن كانت من قبل المواطنين أو غيرهم سيكونون محميين ومدعومين من قبل الوزارة والجهاز الأمني، لأن من دون دورهم سيصعب علينا التواجد في 22000 متجر. يجب أن نأخذ الأمور كما هي بواقعية».

«ندوة العمل»: ما يُعدّ من اتفاقات مع البنك الدولي يضع البلد تحت الانتداب

اعتبرت «ندوة العمل الوطني»، أن «ما تُشير إليه البنود الحالية لمشروع الموازنة العامة، من رفع مضاعف عشرات المرّات، لقيمة الضرائب المنوي استيفاؤها من الشعب، مع عدم توافر القدرة العملية، على رفع قيمة مرتبّات الموظفين في القطاع العام وتعويضات المتقاعدين، وكذلك نسبة كبيرة جداً من العاملين في القطاع الخاص، لن يعني سوى أن الموازنة العتيدة، ستكون عاملاً أساسياً لتعميم الفقر والجوع، والإمعان في سوء توزيع الثروة الوطنية بين اللبنانيين».

ولفتت «الندوة» في بيان بعد اجتماع لجنتها التنفيذية برئاسة الدكتور وجيه فانوس، إلى أن «ما يُعد له لاحقاً، من ترتيبات وتنظيمات واتفاقات، بين الحكومة ومسؤولي البنك الدولي، لا يشير سوى إلى تغليب المصالح المالية الكبرى والسياسية الدولية، لهذا البنك والجهات التي تقف وراءه، على المصالح الوطنية، ما يضع البلد بأسره، تحت سلطة قوى دولية منتدبة، تختلف حُكماً في طبيعة مصالحها، مع المصالح الوطنية العامّة، بكل ما يعنيه الأمر من انتهاك للاستقلال الذاتي، وكسر لكثير من مسارات الوحدة الوطنية، وتشتيت لقوى الصراع الوطني مع العدو الصهيوني الغاصب».

وتابعت «لقد بات من واجب القوى الوطنية العاملة، الانكباب المسؤول والواعي والرصين والفوري، على فصل ما هو داخلي عمّا هو خارجي، في مجالات الصراعات السياسية والمعيشية في لبنان، وإلاّ فإن هذه القوى ستكون مساهمة بإرادتها، أو بلا وعيها، في هدم أُسس كبرى للوجود الوطني، وهذه مسؤولية لا يقف التاريخ حيادياً أبداً، لا في النظر إليها، ولا في محاسبة القيّمين عليها».

وأشارت إلى أن «العمل الجدّي والملتزم على تطبيق فعلي للأنظمة والقوانين اللبنانية الحالية، فيه الكفاية لحلّ كثير من المعضلات المفتعلة، في مجالات ملاحقة الفاسدين وتحديد مسؤوليات كثيرة من الجهات القيّمة على الشأن العام؛ بما يؤمّن خلاصاً من مشاكل وقضايا ومآس تعوق نهضة البلد».

ستفرقات

■ زار رئيس الحزب التقدمي الشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط مساء أمس، رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة. وبعد لقاء قصير لم يتعدّ النصف ساعة، غادر جنبلاط عين التينة من دون الإدلاء بأي تصريح.

● غرّد الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «غنيّاً بكتبه لكن الظاهر هذا الوجه من الثراء مُحرّم في أيامنا. إحراق مكتبة المغربي عار لكل مواطن ويُرجعنا إلى عصر الانحطاط وجنكيز خان. حتى متعة القراءة والتثقيف ممنوعة للفقير؟».

■ سأل رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر حسابه على «تويتر»: «زيادة الضرائب على مين...؟ على شعب مسروق ويُسرق يومياً. زيادة ضرائب على شعب مسروق بأمواله وصحته ودوائه ويُذلّ يومياً للحصول على أبسط حقوقه ويُمنع من التصرّف بأمواله في المصارف».

● رأى رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان، أن «مشروع الموازنة يتضمّن أرقاما خيالية للضرائب الجديدة وارتفاعاً بمختلف الأرقام، لجهة رسوم المعاملات ورفع الدولار الجمركي، في وقت لا يزال معاش الموظفين والعسكريين على أساس دولار 1500 ليرة، فأي خطط اقتصادية انتحارية تريد هذه الحكومة أن تناقشها، في وقت بات المواطن مفتقداً لأبسط مقوّمات الصمود، ولا سيما في ظلّ العواصف والأحوال الجوية؟». وسأل «أين باتت البطاقة التمويلية التي يبدو أنها كحكاية إبريق الزيت، أم أن الضرائب والرسوم هي الأولوية بالنسبة لهذه الحكومة، التي لا تزال تنتهج السلوك والسياسات المالية لرياض سلامة، وأوصلتنا إلى ما نحن عليه من إفلاس وتدمير للقطاعات الاقتصادية المنتجة، لصالح المصارف وأصحاب رؤوس الأموال؟». ودعا «الكتل النيابية التي تعتبر نفسها معنيّة بوجع ومعاناة الناس إلى إسقاط مشروع الموازنة، الذي يهدف على ما يبدو إلى القضاء على المواطن نهائيّاً، من خلال سياسة ضرائبية لا تعتمد الحدّ الأدنى من المعايير العامية والمنطقية، على غرار ما نشهده في مسألة ضخّ الدولار في البنوك، والذي سيؤدّي في الفترة المقبلة إلى ارتفاع جنوني بسعر الدولار بعد نفاد الاحتياطي الإلزامي».

■ أدّى انفجار لغم أرضي من مخلّفات العدو «الإسرائيلي» في خراج بلدة عيتا الشعب الجنوبية، إلى إصابة المواطن (م. ن. ز.) أثناء قيامه بجمع الحطب، ونُقل إلى «مستشفى صلاح غندور» في بنت جبيل لتلقي العلاج حيث أُفيد عن بتر إحدى قدميه.

● أصدر مكتب المحروقات في قيادة حزب الله في منطقة البقاع، بياناً أشار فيه إلى «التوقّف عن توزيع المازوت الإيراني بعد توافره في الأسواق». وأوضح أنه «كثُر الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن المازوت الإيراني، نُفيد أهلنا الأعزاء في منطقة البقاع، بما أن مادّة المازوت أصبحت متوافرة في المحطات، فنحن توقفنا عن توزيع المادّة، لذا نُعلمكم حتى لا يكون الأمر خاضعاً للتشويش».

لقاء تضامني حاشد في «الندوة الشمالية» مع الأسير أبو حميد والنقب وحيّ الشيخ جراح

انعقد في «الندوة الشمالية» بطرابلس، بدعوة مشتركة من «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين» و«المنتدى القومي العربي» في الشمال، لقاء تضامني مع الأسير المهدّد بالموت المناضل ناصر أبو حميد، وتضامناً مع أهالي النقب في هبّتهم البطولية بوجه خطّة التجريف و التحريش الصهيوني، واستنكاراً لهدم المنازل خصوصاً في حيّ الشيخ جراح.

وحضره ممثلون عن الأحزاب والفصائل والجمعيات اللبنانية والفلسطينية.

وتحدّث في اللقاء كل من: الشيخ بلال شعبان (أمين عام حركة التوحيد الإسلامي)، جميل صافية (الحزب الشيوعي اللبناني)، يقظان قاووقجي (المنتدى القومي العربي في الشمال)، صبحي أبو عرب (ممثل حركة فتح)، أحمد علوان (رئيس حزب الوفاء باسم الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة)، د. منذر جمال، زكريا أحمد (المؤتمر الشعبي اللبناني)، أبو فراس (الجبهة الديمقراطية)، يحيى المعلم (منسق خميس الأسرى، عضو الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة).

افتتح اللقاء وقدّم المتحدثين رئيس «المنتدى القومي العربي» في الشمال، فيصل درنيقة. وشدّد المتحدثون على أن «هذا اللقاء يكتسب اليوم أهمية خاصة لأنه ينعقد في ظروف مواجهة الاحتلال وأجواء انتفاضة الأسرى والمعتقلين الإداريين في وجه الجلاّد الصهيوني ونصرةً لحق العمل من أجل إطلاق سراحهم وتأكيد حقهم في عيش كريم».

وأجمعوا على أن حياة الأسير الفلسطيني ناصر أبو حميد مهدّدة بالموت بين لحظة وأخرى ما يستدعي تحركاً عاجلاً لنصرته «قبل فوات الأوان وحتى لا يُضاف رقم جديد لشهداء حركة الأسرى».

وطالبوا «كل الجهات الدولية والعربية خصوصاً المنظّمات الشعبية العربية والفلسطينية أن ينظروا للأسرى وتنظيم وقفات تضامن مماثلة لتلك التي انطلقت للأسير هشام أبو هواش في الأيام الأخيرة وأثمرت إنهاء معاناته وذويه، بحلول سريعة بلا انتظار حتى لا تتعمّق معاناة ناصر وذويه».

العميل يوسف إبراهيم آمرُ مدفعيّةِ الموتِ

■ شوقي عواضة

يُجمع العالم بأسره على نبذ الخائنين للوطن وتسميتهم بالعملاء والمأجورين والمتآمرين مع العدوّ على الأوطان، وقد رأينا عبر التّاريخ شواهدَ كثيرةً تنضح بمحاكمات العملاء من روسيا إلى فرنسا إلى الولايات المتحدة والجزائر وكلّ الدّول... إلا في لبنان تختلف التّسمية وتتعدّد الأعذار لأولئك العملاء الذين لم يكتفوا بالخيانة العظمى للوطن بل كانوا شركاء للعدوّ «الإسرائيليّ» في تدمير لبنان وقتل أبنائه وتشريد مواطنيه واعتقالهم وسجنهم وتعذيبهم وقصف بيوتهم وتدميرها وارتكاب المجازر، من بين أولئك العملاء العميل القاتل يوسف علي إبراهيم مواليد 16-5-1969. التحق العميل يوسف ابراهيم بجيش العميل أنطوان لحد عام 1987 بعد تلقيه العديد من الدّورات التّدريبيّة على أيدي ضباط من جيش العدوّ «الإسرائيلي» مباشراً مهامه في قمع المواطنين من أبناء بلدته بليدا وسائر سكّان المنطقة وممارسة أقصى أنواع العنف بحقّهم وإجبار بعضهم على التطوّع في جيش العميل لحد، عمل مجنّداً من العام 1987 إلى العام 1989 في سلاح المدفعيّة في موقع القنطرة الذي كان مركزاً لقصف المناطق المجاورة من فرون وقعقعية الجسر وصولاً إلى النبطية إضافة إلى قرى وبلدات مدينة صور، تلك البلدات التي كانت تتعرّض لقصف مدفعيٍّ شبه يومي حصد المئات من أرواح المواطنين. في العام 1990عيّن آمر حظيرة في القوّة الخاصّة وخدم في موقع تلك القوّة الذي كان على مفرق بلدة مركبا، ونتيجة لـ «إنجازاته» وإخلاصه للعدوّ «الإسرائيلي» سرعان ما تسلّم قيادة الفرقة الخاصّة وأصبح آمر الموقع فيها حيث سقط عشرات الشّهداء هناك في وادي السّلوقي. واستمرّ العميل يوسف إبراهيم بأداء مهامه الإجراميّة ليتولّى عام 1991 نائب مسؤول موقع محيبيب بدلاً من العميل حسن عاشور، وليترقى بعدها إلى مستوى جرائمه ويعيّن آمر سرية موقع مشعرون في بلدة طلوسة وهو موقع خاص بسلاح المدفعيّة، وكان من مهامه قصف المناطق الآمنة خارج الشّريط المحتلّ حينها. في تلك الفترة كان العميل يوسف ابراهيم يلزم أهالي بلدة طلوسة بالقوّة على إحضار المؤن للموقع نتيجة خوفه من عمليّات المقاومة واستهدافها له. بين عامي 1999 و 2000 عيّن آمر موقع القبع في بلدة حولا مقابل موقع العبّاد التّابع لجيش الاحتلال «الإسرائيلي». مع الإشارة إلى أنّ دور العميل يوسف إبراهيم لم يقتصر على عمله في سلاح المدفعيّة التابع للعدوّ «الإسرائيلي» وعملائه بل كان له دور أساسيّ وكبير جدّاً في تجنيد الكثير من أبناء المنطقة بالقوّة والتّهديد بالقتل والاعتقال، وكان مسؤولاً عن ملف التّجنيد في جيش العميل أنطوان لحد في المنطقة الممتدّة من عيترون الى طلوسة منذ العام 1993 إلى العام ألفين حيث أرغم الكثيرين على الالتحاق بجيش العملاء.

مهمّات كبيرة وكثيرة أنجزها العميل يوسف إبراهيم أهّلته لأن يترقى بسرعة. وبعد كلّ هذا التّاريخ والسّجل الحافل بالإجرام والقتل عاد العميل يوسف إبراهيم إلى لبنان بكلّ وقاحة ظناً منه بأنّ مرور الزّمن أسقط عنه كلّ جرائمه التي ارتكبها في ظلّ الرّخاء والتّسامح القانوني الذي أصبح يتمتّع فيه العملاء منذ أوّل مسلسل عودتهم الذي بدأ مع جزار الخيام عامر فاخوري والعميل جعفر غضبوني وصولاً إلى عودته في ظلّ جوّ من التّحريض على المقاومة الذي يتبناه البعض بكلّ وقاحة متجاهلين أنّ القانون إذا أسقط الجرائمَ بمرور الزّمن فإنّها لن تسقط من ذاكرة الشرفاء، وأيّ قانون ذلك الذي يسقط دماء ضحايا مجزرة باص الأطفال التي ارتكبت في النبطية بالقصف المدفعي في 21 آذار عام 1994؟ وأيّ قانون يسمح للعميل القاتل بأن يعود إلى الوطن عودة الفاتحين المنتصرين على أشلاء ضحاياه؟ وأيّ قانون ذلك الذي يمحو من ذاكرة الأمهات صور أبنائهم الشّهداء؟ وهل يقتضي تحفيز العملاء على المضيّ بخيانة الوطن؟

لا يوجد في العالم قانون أقدس من الحفاظ على الوطن وصون دماء شهدائه، ولا يوجد عدل اذا لم ينصف الشّهداء والأسرى والجرحى والمقاومة التي قاتلت من أجل الوطن. ما حصل كان جريمة بحقّ الوطن والشّهداء وهو تحفيز للعملاء وتنامي فكرة الخيانة للوطن في ظلّ ما نشهده من معاناة اقتصاديّة. لذا يجب إعادة النّظر بتلك القوانين وإعادة صياغتها لأجل الوطن وكرامة لشهدائه، فمرور الزّمن لن يسقط عن العميل خيانته ولن يسقط جرائمه لا سيّما إذا كانت على مستوى عال يرقى إلى جرائم الحرب مثل التي ارتكبها العميل يوسف إبراهيم الذي كان مسؤولاً عن قصف وقتل وتدمير العديد من القرى وتهجير أهاليها حماية للعدوّ الصّهيوني.

وعليه يجب تقديمه للمحاكمة العسكريّة وتنفيذ العقاب الذي يستحقّه نتيجة ما اقترفت يداه. ولعلّ ما جرى بالأمس من عمليّة طرد للعميل يوسف إبراهيم من بلدته بليدا على أيدي أبنائها الشرفاء أعاد الكرّة إلى القضاء للقيام بدوره لا سيّما في ظلّ وجود احتقان كبير نتيجة عودته بين أهالي الشّهداء والأسرى والمعتقلين والجرحى، احتقان لربّما لن تحمد عقباه ولن تدرك نتائجه إلا بمحاكمته وأمثاله من العملاء والمجرمين وعدم إفساح المجال بعودة الخائنين فلا يستحقّ أن يعيش على أرض الوطن إلا من ضحّى لأجله وليس للخونة والعملاء...

«القومي» ينعى الأمين رضا كبريت: أمين مناضل وفنان مبدع ونقابي مميّز

الأمين الراحل رضا كبريت

نعى الحزب السوري القومي الإجتماعي إلى الأمة السورية وعموم السوريين القوميين الإجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الأمين المناضل والفنان المسرحي الكبير والنقابي رضا كبريت الذي توفي عن تسعين عاماً.

الأمين الراحل رضا محمد طه كبريت من مواليد 1930. انتمى إلى الحزب السوري القومي الإجتماعي في مديرية «جبل النار» ـ البسطة 1952، وشهد على قسمه الرفقاء الراحلون: محي الدين كريدية، عبد الغني بكداش، وسليم بتلوني.

أنشأ مع زوجته المرحومة دنانير حبلي عائلة مؤلفة من أربعة أبناء: مالك، طارق، مي والمرحومة رولا.

انخرط في العمل الحزبي متحمّلاً المسؤوليات ومنفذاً المهام التي أوكلت إليه، وقد اعتقل وسجن اثر المحاولة الإنقلابية وعلى خلفية مسرحياته التي قدّمتها الفرقة المسرحية التي أسّسها وضمّت مجموعة من القوميين الإجتماعيين.

مُنح رتبة الأمانة، وحاز «وسام الثبات»، والعديد من التنويهات الحزبية.

كان مثالاً للقومي الاجتماعي، إيماناً وتلبية، وخاض معترك مسيرة فنية عمادها المسرح، ليقدم العديد من المسرحيات الهادفة، مؤلفاً وممثلا ومخرجاً، ومن مسرحياته: «ليلة في المخفر»، «مجنون يحكي»، «متمدن»، «ثورة على الرجعية»، «يلي بلا مصيبة عجيبة»، «حالة طوارئ»، و«الستارة» التي نالت جائزة مهرجان دمشق الدولي في العام 1973 وعدد آخر من المسرحيات والأعمال.

أقيمت له عشرات حفلات التكريم، وفي العام 2000 كرّمه مهرجان القاهرة الدولي ضمن عشرة من مبدعي المسرح من عشر دول عربية وأجنبية.

نقابياً، ساهم الأمين الراحل في تأسيس نقابة عمال ومستخدمي الجامعة الأميركية، وقد انتخب عضواً في أول مجلس تنفيذي لها عام 1960، ثم نائباً لرئيس النقابة، فرئيساً لها بين العامين 1990 و2000، وبقرار من مجلس النقابة صار رئيساً فخرياً لها مدى الحياة. وكذلك، كان رئيساً لمجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام.

برحيل الأمين والمسرحي والنقابي رضا كبريت يفقد الحزب السوري القومي الإجتماعي مناضلاً آمن بقضية تساوي وجوده، نذر حياته لانتصارها، التزاماً حزبياً، وإبداعاً مسرحياً هادفاً جسّد من خلاله رسالة الحق والخير والجمال في أبهى صوَرها وأصدق تعابيرها.

هو قامة من قامات الفن، أغنت المسرح بالفن الهادف، وأبدعت في العمل النقابي، وتميّزت بحضورها الاجتماعي الوازن.

الأمين رضا كبيرت، بدماثة أخلاقه والتزامه وإبداعه وتميّزه، سيبقى حاضراً في ذاكرة الحزب والأمة ووجدان القوميين وأبناء شعبنا. كلّ العزاء لعائلته ورفقائه والبقاء للامة.

شيّع أمس الأحد 23 كانون الثاني 2022 في جامع الخاشقجي - بيروت بعد صلاة العصر، ووري الثرى في مدافن الشهداء.

تقبل التعازي ثاني وثالث يوم في نادي خريجي الجامعة الأميركية ـ الحمرا من الساعة 3 بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

البقاء للأمة

رحلة عمر مع رضا كبريت

■ معن بشور

يرحل الصديق العزيز والمخرج الملهم والنقابي اللامع والقومي الاجتماعي الملتزم رضا كبريت، بعد رحلة عمر طويلة في بيروت التي حمل روحها، رحلة أمضاها بين البسطة «جبل النار» كما كانت تُسمّى، ورأس بيروت «جبل النور»، كما باتت معروفة، بسبب جامعاتها ومنتدياتها وصحافتها ومقاهيها.

عرفته في ستينيات القرن الماضي، جمعتني به الجامعة الأميركية في بيروت وكنت طالباً فيها وكان قائداً نقابياً متميّزاً حيث نظمنا من خلال «رابطة الإنعاش القومي»، التي كان يرأسها رفيقنا الراحل رغيد الصلح ومع الاخوة بشارة مرهج وعماد شبارو ومنصور حريق ومروان زريقات وآخرين، برنامجاً لمكافحة الأمية بين عمّال الجامعة، ولم يكن التباعد الفكري والسياسي بيننا يشكّل عائقاً في بناء أجمل وأصفى العلاقات.

في تلك المرحلة عرفنا أنّ رضا كبريت النقابي الملتزم سياسياً هو أيضاً مسرحي من طراز رفيع كان يترك عمله كموظف في النهار ليواصل عمله في الليل مع ألمع نجوم المسرح في لبنان وبلاد العرب.

بقي رضا متوهّجاً متألقاً كمدينته التي كان يعشق حتى جاءت الحرب اللعينة، فصمد في مدينته في أصعب أيامها، حتى عاد وجمعنا ولدانا ابنه الحبيب طارق وابني الغالي أحمد اللذان جمعتهما مقاعد الدراسة، فإذ بي أجده كما عرفته دوماً ممتلئاً حيوية ومشيعاً للمرح والفرح من حوله، ومصمّماً على الالتزام بنهج وطني وقومي ثابت.

حين ذهبت إلى مسرح المدينة في شارع الحمراء لحضور حفل تكريمه قبل عامين ونيّف وكان محاطاً بنجوم الفن والفكر والصحافة، وفي مقدّمتهم الكاتب الكبير طلال سلمان والممثلة المبدعة نضال الأشقر، استقبلني رضا بحرارة تحمل ذكريات اللقاءات الأولى وفرح العبور من الأيام الصعبة التي عاشتها بيروت، قبل أن تدخل اليوم في أصعب أيامها.

كان اللقاء الأخير، وكنت اطمئن على صحته من ولديه طارق ومي وكان يغمرني شعور أنّ من كان مثل رضا كبريت لا يموت أبداً.. قد يرحل الجسد لكن الروح باقية بين شعبه إلى الأبد...

الموازنة للإنجاز ... (تتمة ص1)

السلاح بيد الدولة، من إشارات لسلاح المقاومة. تعرف الكويت ودول الخليج والعرب والعالم أنها دعوات تصلح كسقف مستقبليّ بعيد المدى يرتبط بدور السلاح سواء في تحرير مزارع شبعا او ردع العدوان الإسرائيلي على لبنان، وصولاً لحل قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين ومنع التوطين. وهي أهداف لا يملك الخليج والعرب والعالم قدرة تقديم ضمانات للبنان لتحقيقها من دون سلاح المقاومة، ومثل قضية السلاح قضية التعدد السياسي وحرية التعبير، حيث تتجاوز الأفكار المطروحة التعامل مع مواقف الحكومة اللبنانيّة، الى الدعوة لتعقيم المجتمع اللبناني والإعلام اللبناني من أية مساحة للحرية والتعدد، فيما الحكومة اللبنانيّة مستعدة للالتزام بضبط مفهوم الحرية والتعدد تحت سقف القانون، لجهة عدم التعرّض لرموز الدول الشقيقة والصديقة، وملاحقة القضاء لكل ما يطاله القانون تحت عنوان الإساءة لعلاقات لبنان الخارجية أو القدح والذم والتحريض على الفتن. وقالت مصادر حكومية إن لبنان سيحمل للكويت حاصل المشاورات التي سيُجريها الرؤساء وما يتبلور من خلاصات، عبر وزير خارجيته عبد الله بو حبيب، الذي سيزور الكويت نهاية هذا الأسبوع.

في الشأن الداخلي والانتخابي تنتهي اليوم المهمة التي جاء الرئيس سعد الحريري لإنجازها، بعدما أكمل مشاوراته مع قيادات ونواب تيار المستقبل والتقى رؤساء الحكومة السابقين ودار الفتوى ونسق معهم المواقف، وتوج لقاءاته بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، ولم يعد خافياً أن الحريري لم يتأثر بكل ما سمعه متمسكاً بالهدف الذي جاء من أجله وهو إعلان انسحابه وانسحاب تيار المستقبل من المشهد الانتخابي، ما يؤكد أن القرار متخذ وأن المشاورات كانت من قبيل لزوم ما لا يلزم، وأن زيارة بيروت كانت للتمهيد لإعلان القرار بالانسحاب، الذي ترى الكثير من المصادر السياسية المعنية أنه انسحب من السياسة وليس من الانتخابات فقط. فيما رجحت هذه المصادر أن يتم ربطه بتحميل عهد الرئيس ميشال عون وحزب الله مسؤولية إفشال مساعيه للتسويات، وعدم التطرّق للضغوط السعودية التي يريد الحريري تفاديها ومراضاتها بالانسحاب وتبريراته السياسية.

يتصدّر عنوانان بارزان النشاط السياسي والحكومي، اليوم الاثنين، الأول يتصل بجلسة مجلس الوزراء التي ستعقد في قصر بعبدا والتي ستبدأ دراسة مشروع الموازنة الذي أعدته وزارة المال والذي أثار بلبلة عند بعض القوى السياسية والاقتصادية ولدى الرأي العام ومجموعات من الحراك. أما العنوان الثاني فيتعلق بالموقف الذي سيعلنه رئيس كتلة المستقبل سعد الحريري الرابعة بعد الظهر من الانتخابات النيابية ومشاركة تياره في هذا الاستحقاق من عدمها بعدما بات معلوماً أنه قرر العزوف شخصياً عن المشاركة في هذا الاستحقاق والابتعاد لفترة.

ويبدأ مجلس الوزراء اليوم مناقشة مشروع موازنة العام 2022 ويأتي ذلك بالتزامن مع انطلاق المفاوضات مع صندوق النقد الدولي تمهيداً للتوصل إلى الاتفاق حول البرنامج الذي من شأنه أن يساهم في إعادة إنعاش الاقتصاد.

ورأت مصادر نيابية لـ «البناء» ان المشروع يعاني من ثغرات تتصل بغياب أية رؤى اقتصادية لخفض الدين العام الى الناتج المحلي. وتقول المصادر إن مشروع الموازنة الذي يلقي الضوء على فرض الرسوم الجمركية والضرائب التي ستطال المواطن الفقير يغيب عنه تصحيح الاجور والرواتب بالكامل. وهذا يعني أن وزارة المال اعدت موازنة تهدف بالدرجة الأولى إلى زيادة الإيرادات عبر سلسلة ضرائب ستؤدي إلى التضخم. وتستغرب المصادر غياب أية بنود تتّصل بإصلاح قطاع الكهرباء في حين تشير بنود الموازنة الى سلفة للكهرباء بقيمة 5250 مليار ليرة لسداد عجز شراء المحروقات وسداد أقساط القروض والفوائد لصالحها.

وفي سياق متصل، تقول مصادر نيابية لـ «البناء» إن الموقف النهائي للكتل النيابية من مشروع الموازنة سوف يتحدد في البرلمان، مرجحة أن تلجأ لجنة المال الى اضفاء بعض التعديلات على بنود الموازنة تفضي إلى تحسين أوضاع القطاع العام، مشدّدة على أن الأهمية تكمن في إقرار موازنة تحاكي الواقع الراهن على الصعد المالية والاجتماعية والمعيشية والذي يتطلب دعم القطاعات الإنتاجية كالصناعة والزراعة، بعيداً عن فرض ضرائب تفاقم أزمات الفقراء والموظفين الذين باتت رواتبهم بلا قيمة.

وليس بعيداً ترجّح بعض المعلومات، ان لا يمر البند 17 المعني بتعيين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وذلك لأن حزب الله وحركة امل لن يناقشا اي بند خارج العناوين التي أعلناها، وبالتالي فإن ملف التعيينات خارج أولويات الثنائي في الوقت الراهن.

وقال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد إن مشروع الموازنة لا يبشّر بخير ولا يجعلنا نتجه لتنال الموازنة شرف موافقتنا عليها، فهي لا تنطوي على أي توازن ولا تعطي الناس حقوقهم وتحملهم الأعباء بعد أن حملتهم الأزمة الكثير الكثير مما نهب من أموالهم وصودر من ودائعهم وأهمله وأساء التصرّف به المسؤولون في بلادنا، والسماسرة في المصارف وغير المصارف».

وأضاف: «لا يجوز أن يتحمّل الفقراء والمساكين تبعات هذه الأزمة ونفرض عليهم الجبايات والضرائب والرسوم المرتفعة، بحجة أننا نريد توازناً في الموازنة. فكروا في تحقيق التوازن. نحن نريد أن تتوزع الأعباء بحسب قدرات الناس، فلا نحمل الفقراء كما الأغنياء».

وحذّر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي من تمرير قرارات ماليّة في الموازنة أشبه بسلسلة رتب ورواتب جديدة مقنّعة. وقال إنّ فرض الضرائب والرسوم يَتمُّ في مرحلة التعافي لا في مرحلة الانهيار، وفي طورِ النموِّ لا في طورِ الانكماش، ويَتمُّ في إطار خُطّة إصلاح شامل، في ظلّ سلطة حرّة تَحوز على ثقة شعبها وثقةَ المجتمعَين العربيِّ والدُولي. فالإصلاحُ الاقتصاديُّ يَبدأ بإصلاحِ النهجِ السياسيِّ والوطنيِّ لا بتكبيد الشعبِ ضرائبَ غبّ الطلب.

وفيما تتجه الانظار الى اطلالة الرئيس سعد الحريري اليوم عصراً، لإعلان سلسلة مواقف تصب في إطار قرار ابتعاده عن الساحة السياسية موقتاً، ومن المشاركة في الاستحقاق الانتخابي، جرت في الساعات الماضية سلسلة لقاءات معه لم تنجح في ثنيه عن قراره. وكان الحريري زار رئيس مجلس النواب نبيه بري بحضور المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل ومستشار الرئيس الحريري هاني حمود. وجرى خلال اللقاء الذي استمر لأكثر من ساعة ونصف الساعة البحث في الأوضاع العامة وآخر المستجدات، ليعود بري ويستقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في لقاء لم يتجاوز النصف ساعة، ناقشا خلاله الأوضاع المتصلة بالاستحقاق الانتخابي وموقف الرئيس الحريري وانعكاسه على الساحة السنيّة خصوصاً، واللبنانية عموماً، مع إشارة مصادر المجتمعين لـ «البناء» الى أن كلاً من بري وجنبلاط حريصان على المحافظة على التوازنات السياسية واتفاق الطائف، ومن هذا المنطلق يتمسكان بالحريري ويحاولان ثنيه عن قراره الا أنهما لم يستطيعا ذلك. وكان الحريري التقى مساء السبت جنبلاط في لقاء وصف بالودّي، اكتفى بعده الحريري بالقول للصحافيين «بعض المرات لازم الواحد يخطي خطوة لورا ليرجع يتقدم إلى الأمام».

إلى ذلك، برز في اليومين الماضيين تحرّك خليجي تجاه لبنان تمثل بزيارة وزير الخارجية الكويتي احمد ناصر الصباح ولقائه المسؤولين الرسميين وتسليمهم ورقة مؤلفة من عشرة بنود عبارة عن مقترحات من شأنها أن تعيد مسار العلاقات اللبنانية الخليجية إلى ما كانت عليه. وهي:

التزام لبنان مسار الإصلاح السياسي والاقتصادي والمالي.

إعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة اللبنانية وإجراء الاستحقاقات في مواعيدها.

إعادة إحياء سياسة النأي بالنفس.

احترام سيادة الدول العربية والخليجية ووقف التدخل في أي منها.

احترام قرارات الجامعة العربية والالتزام بالشرعيّة العربيّة.

الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي.

اتخاذ إجراءات جدّية وموثوقة لضبط المعابر الحدودية اللبنانية.

منع تهريب الكبتاغون واعتماد سياسة أمنية حاسمة تضع حداً لعمليات التهريب إلى الخليج.

الطلب من الحكومة اللبنانية أن تتخذ إجراءات لمنع حزب الله من الاستمرار بالتدخل في حرب اليمن.

واعتبرت مصادر مطلعة على الموقف الخليجي لـ «البناء» أن هذه المقترحات مهمّة ولا تخرج عن إطار سيادة لبنان، فهي تصبّ في خانة دفع اللبنانيين إلى الالتزام باتفاق الطائف وتنفيذ الإصلاحات المطلوبة منه وإجراء الانتخابات النيابية في موعدها وعدم التدخل في شؤون الدول العربية والخليجية. وفيما رجحت المصادر وجود تنسيق بين السعودية والكويت حيال هذه الورقة، أشارت مصادر بعبدا لـ «البناء» إلى أن المقترحات سوف يجري درسها مع رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب من أجل اتخاذ موقف رسمي موحّد منها، خاصة أن رئيس الجمهورية أسوة برئيس الحكومة يريدان افضل العلاقات مع الدول الخليجية، وهذا الأمر عبر عنه في الأيام الماضية الرئيس عون في أكثر من إطلالة أو تصريح.

في هذا السياق، تقول المصادر إن وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب الذي سوف يزور الكويت في نهاية هذا الشهر للمشاركة في اجتماع تشاوري عربي، سوف يحمل معه موقف لبنان من المقترحات الكويتية ليعرضه أمام جلسة مجلس وزراء الخارجية العرب الذي يُعقد في الكويت.

وكان الصباح قال إن الهدف من زيارته المقبلة إلى بيروت «هو وضع إجراءات لبناء الثقة مجدداً بين لبنان ومحيطه الإقليمي والدولي».

وأوضح الوزير أن «ثمة رغبة لدى الجميع ليكون لبنان مستقراً وآمناً»، مؤكداً أن «تحقيق ذلك سيتم من خلال تطبيق قرارات الشرعية الدولية والعربية».

وحول تسمية سفير جديد للكويت، قال الصباح: «لم نرشح أحداً لمنصب السفير في لبنان، وهذا الأمر يخضع لقوانين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وفقا اتفاقية فيينا، ويجري بشكل طبيعي».

كلام صادق ... (تتمة ص1)

– بفتح هذين القوسين لحق الاختلال والتمايز يصل الحوار الى حرب اليمن، فهل يمكن للكويت إقناع لبنان بأنها ليست حرباً عبثية، وإن لم تكن كذلك فلماذا تنكبت الكويت مسؤولية ادارة الحوار بين اطرافها طلباً لحل سياسي؟ وان كانت كذلك فسقف الموقف العربي الذي يجب أن يطلب من لبنان الرسمي التزامه هو الدعوة لحل سياسي ينهي الحرب، وليس الانضواء تحت سقف خطاب سياسي وإعلامي ينافق فيه بعض اللبنانيين لتمسيح جوخ السعودية والإمارات بعقلية رخيصة تقوم على اعتبارهم مجرد صناديق مال تجب مجاراتها (أي الضحك عليها) للحصول على أموالها.

– في المصارحة أسئلة، اذا كان مسلّماً بأن لبنان لا يقبل أن يكون منصة لتعريض أمن أي دولة عربية للاهتزاز، فكيف يكون لبنان منصة لعدوان كلامي على دول الخليج، وكلمة عدوان مبالغة تضخيمية يُراد منها جعل الانتقاد بمثابة العدوان، لفرض الحرم عليه. وهذا أمر صعب القبول الى حد الاستحالة، أما إذا كان المقصود أن تلتزم الحكومة بعدم تناول سياسات حكومات الخليج بالانتقاد، فهذا أمر يمكن تفهّمه وقبوله، لكن هل المقصود هو ان يشمل الأمر الكتل النيابية والأحزاب، وتالياً الإعلام؟ وهل من حكومة كويتية تستطيع تقديم التزام مماثل إذا تصالحت الكويت مع سورية، بأن الكويت تلتزم بمنع تحوّل الكويت بما في ذلك منابر إعلامها وبرلمانها منصة للعدوان الكلامي، والمقصود هنا هو الانتقاد؟

– هل تستطيع الكويت قيادة حوار لإنهاء معضلة بدأتها دول الخليج بتصنيف حزب لبناني مقاوم على لوائح الإرهاب؟ وهذا الحزب الذي كانت له تضحيات لتحرير الأرض والحرب على الإرهاب هو حزب الله. وهذه نقطة البداية الجوهرية لأي مسعى للتهدئة. وهل تستطيع الكويت فتح نقاش خليجي عنوانه أن في لبنان دستوراً وقوانين، فمن جهة هناك تعدّد سياسي وإعلامي وهناك حرية للرأي والتعبير. ومن جهة هناك منع للتعرّض لرموز وقادة الدول الأجنبية، وقانون منع للقدح والذم والتجريح، أسوة بما هو موجود في الكويت، وهذا يعرفه قادة الكويت بالتفصيل.

دول غرب آسيا ... (تتمة ص1)

الراغبة في التوصل الى تسوية بشأن إحياء الاتفاق النووي تحتاط بمنع طهران من اغتنام التسوية المرتقبة لتعزيز نفوذها في العراق ودعم أعداء «إسرائيل» المحيطين بها من الشمال (حزب الله ومقاومته في لبنان) وحركتيّ «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وسائر قوى المقاومة في قطاع غزة وأنصارها في الضفة الغربية.

في سورية، تبدو أميركا عازمة على إبقاء قواتها في شمال شرقي البلاد (محافظتي الحسكة ودير الزور) وفي شمالها الجنوبي (قاعدة التنف) على مقربة من حدود سورية مع العراق والأردن. الى ذلك، تقوم واشنطن بتعزيز قوات «قسد» الكردية المتمرّدة على الحكومة المركزية في دمشق، كما تشجع واشنطن «إسرائيل» على ضرب عدّة مواقع عسكرية في مختلف أنحاء سورية بدعوى وجود قوات إيرانية فيها، ما يُسهم، في ظنّها، بإضعاف سورية ويُسيء الى هيبة حكومتها. وليس ما يشير الى وجود تغيير في سياسة أميركا في هذا المجال.

في لبنان، تزداد الأزمة المزمنة تعقيداً، وتبدو مرشحة الى انفجارات محتملة عشية الانتخابات المزمع إجراؤها في منتصف ايار/ مايو المقبل. واذ تتمسك واشنطن كما الرياض بسياسة تطويق حزب الله والإصرار على إضعافه وإبعاده عن الحكومة، تزداد الصراعات حدّة بين التكتلات المحليّة المتنافسة على نحو قد تشعر هذه التكتلات معه بأنها قد تخسر كثيراً من مقاعدها في البرلمان ما يهدّد نفوذها السياسي في قابل الأيام فتقرّر تدوير زوايا خلافاتها والتوافق على تأجيل الانتخابات وتمديد ولاية مجلس النواب الحالي الى حين التوصل الى تسوية تكون فيها معظم الأطراف النافذة رابحة او غير خاسرة على الأقل.

في تركيا، يبدو الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه في حال تراجع سياسي متواصل بسبب أزمة مالية واقتصادية تعانيها البلاد، الأمر الذي يهدّد نفوذه شخصياً كما نفوذ حزبه في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في العام المقبل. هذا الى جانب التعقيدات التي تواجه سياسة أردوغان حيال سورية واضطراره الى مواجهة تحديين ماثلين: إصرار حكومة سورية المركزية على استعادة الأراضي التي تحتلها تركيا في شمال البلاد وغربها، وعدم توصل أنقرة الى تفاهم مع واشنطن حول مصير فريق من الكرد السوريين أقاموا إدارة ذاتية في محافظة الحسكة حيث آبار الغاز والنفط وعجز ذراعهم العسكرية، منظمة «قسد»، عن الإمساك بالأرض ومرافق المنطقة بدليل قيام تنظيم «داعش» الإرهابي بشنّ هجوم على سجن يحتوي أكثر من خمسة آلاف سجين وتمكّنه من تحرير بعضهم. هذا بالإضافة الى تحدٍّ آخر هو قيام واشنطن بإعادة تسليح «داعش» بغية دعم الفصائل والجماعات المتمرّدة على الحكومة المركزية في دمشق من جهة، ومن جهة أخرى لتبرير بقاء قواتها في العراق بأنه للحدّ من نفوذ إيران. كل ذلك من شأنه تأجيج الصراع بين كل الأطراف المنخرطة فيه لأسباب تتعلّق بمصالحها الاقتصادية وبأمنها الذاتي ومطامعها الاقليمية.

في إيران، تشعر قيادة البلاد بأنّ الولايات المتحدة و«إسرائيل» جادتان في محاصرتها سياسياً واقتصادياً، وربما محاولة النيل منها عسكرياً، للحدّ من تنامي نفوذها في دول المنطقة. لذا تتحسب طهران لكل هذه التحدّيات وتحاول تنفيس التوتر بإعادة العلاقات الديبلوماسية مع السعودية وتطمين سائر بلدان الخليج بأنها جادة في ترسيخ علاقات حسن الجوار والتعاون معها. غير أنّ ذلك كله لا ينهي حال التوجس والارتياب بين الأطراف المتصارعين، لا سيما بعد اشتداد الصراع في اليمن وانتقال أطرافه الى الضرب في عمق بعضهما بعضاً، وتصريح الرئيس الأميركي بايدن مؤخراً بأنّ «إنهاء الحرب في اليمن صعب جداً» الأمر الذي فسّرته صنعاء كما طهران بأنّ واشنطن ما زالت جادة في تأجيج الصراع وتصعيده.

في «إسرائيل»، تواجه حكومة نفتالي بينيت تحديات داخلية وخارجية متفاقمة. ففي الداخل، تواجه تصعيداً من جانب المستوطنين العنصريين ضدّ الفلسطينيين ولا سيما لجهة توسيع رقعة الاستيطان الاقتلاعيّ حتى في المناطق التي ترغب الحكومة في عدم تسريع إجراءات تغيير وضعها الحالي، وفي مجال استفحال جائحة كورونا وانعكاسها سلباً على الأوضاع الاقتصادية. وفي الخارج، تعاني كلّ أطراف تركيبة الكيان الصهيوني السياسية من اتجاه واشنطن، على ما يبدو، الى عدم الالتزام بمشاركة «إسرائيل» في عملية عسكرية لتدمير منشآت إيران النووية والصناعية الحيوية. ذلك كله يُشعر المسؤولين كما المستوطنين الإسرائيليين بأنّ زمن التفوّق العسكري «الإسرائيلي» قد ولّى وأنّ على سكان الكيان أن يتدبّروا أمورهم وحدهم في مواجهة أصحاب الوطن السليب وأعداء عرب تتعاظم قوتهم العسكرية كما تصميمهم على استعادة الأراضي المحتلة والحقوق المغتصبة.

في حمأة هذه الصراعات الإقليمية المحتدمة يبدو انّ زمن المرحلة الانتقالية سيطول، وأنّ انتهاءها سيبقى رهن انتهاء اللاعبين، كبارهم وصغارهم، من عملية استراتيجية شديدة التعقيد عنوانها إعادة رسم خريطة سياسية جديدة لمنطقة غرب آسيا، سلماً او حرباً...

*نائب ووزير سابق.

التعليق السياسي

للذين يقولون اقترحوا علينا بدائل للموازنة

أغلب الردود الدفاعيّة عن الموازنة التي ستناقشها الحكومة تنطلق من معادلة يظن أصحابها أنها تعجيزية تحت شعار ان الحرب بالنظارات سهلة، وأن روما من فوق غير روما من تحت، فيقولون بدلاً من الانتقاد السهل هاتوا بدائل عملية.

لهؤلاء نقول أولاً أزيلوا الأكاذيب من الموازنة وأضيفوا الحقائق. فهل تصدقون موازنة مبنية على أسعار وهميّة لسعر صرف الدولار، كما يظهر من رقم سلفة الكهرباء بـ 5000 مليار ليرة أيّ مئتي مليون دولار لسنة كاملة، والرقم قد ينفق خلال شهرين؟

المعادلة البسيطة في الموازنة هي أن تعبّر عن أرقام حقيقية لا أن تكون مجرد ستارة محشوة بالأرقام لتبرير زيادات ضرائبية تفرض على الفقراء ومحدودي الدخل، وهو ما تمثله الضرائب التي تستوفى على السلع من ضريبة القيمة المضافة، لأنه باستثناء أرقام الضرائب وتعديلات الرسوم الجمركية المموّهة بصلاحيات تمارس لاحقاً بموجب تفويض تشريعي لوزير المالية في تحديد سعر صرف لاستيفائها، وكل ما يتصل بجبايات جديدة، لا أرقام ذات قيمة في الموازنة.

لا صدقيّة لنفقات للدولة قيمتها فقط مليارَي دولار، هو قيمة العجز الذي كان ينتج عن موازنة كهرباء لبنان وحدها، والدولة تعد بتأمين الكهرباء لتبرّر رفع قيمة الفواتير، فكيف يعقل أن تكون كل نفقات الدولة مليارَي دولار فقط؟a

من نفقات تعادل 15 مليار دولار في موازنة عام 2018، كانت خدمة الدين تعادل 6 مليارات منها، يبقى 9 مليارات، هي كناية عن 6 مليارات رواتب وتعويضات ومليارين للكهرباء ومليار للنفقات التشغيلية للدولة، وكل ما يجري هو عملياً تخفيض الرواتب والتعويضات الى أقلّ من مليار دولار، والتلاعب برقم كلفة الكهرباء عبر سعر الصرف الوهميّ لتبدو الأرقام منخفضة، وإلغاء أغلب النفقات التشغيلية، خصوصاً ما يتصل بعطاءات تنعكس على الطبقات الفقيرة كالدعم الاجتماعي والصحي وصيانة البنى التحتية.

في الواردات جبايات جديدة وضرائب جديدة تضاعف قيمة الواردات أربع مرات بالليرة اللبنانية، وهي تطال مَن يقبضون غالباً رواتب بالليرة اللبنانية، ورواتبهم لم يتمّ تعديلها، بل منحوا راتب شهر لمدة سنة، وهذا عملياً يعني جباية الأربع مرات من دخل يزيد مرة واحدة، ولكن مع فارق أنّ ذلك يجري مع اقتصاد يمثل 40% من اقتصاد عام 2018، فتصبح المعادلة مرتين ونصفاً أكثر من قيمة الضرائب نسبة للاقتصاد وحجمه، كأنك تزيد أربعة مرات، أكثر مرتين ونصف أي عشر مرات، جباية، ولا تزيد الدخل إلا مرة واحدة، والنتيجة انكماش يصل حد الإفلاس.

تصحيح النفقات يبدأ بالاعتراف بالحاجة إلى موازنة تقارب الخمسة مليارات دولار، على سعر الـ 25 الف ليرة أيّ ما يعادل 125 ألف مليار ليرة، تزاد فيها الرواتب والتعويضات الى 50 ألف مليار ليرة وهو ثلث ما كان عليه الرقم الفعلي قبل الانهيار، ولكنه أربعة أضعاف الرقم الإسمي بالليرة اللبنانية، وأن تتضمّن النفقات إضافة للرواتب والتعويضات، مليار دولار (25 الف مليار ليرة) للكهرباء ومليارا آخر (25 الف مليار ليرة) لبرامج الرعاية الصحية والاجتماعية ومليارا ثالثا (25 ألف مليار ليرة) للنفقات الاستثمارية والتشغيلية.

الواردات التي بلغت 40 ألف مليار ليرة وفقاً لتقديرات الموازنة قابلة للزيادة الى 90 الف مليار بزيادة من مصدرين، الأول 25 الف مليار ليرة، أيّ مليار دولار من مصرف لبنان كدفعة تتمّ تسويتها من حساب الخسائر، وهي عملياً نصف كمية النقد الجديد الذي قام مصرف لبنان بطباعته، والثاني 25 ألف مليار ليرة (مليار دولار) تعادل 20% كضريبة على كلّ التحويلات المالية التي تمّت منذ مطلع عام 2019 حتى تاريخ صدور قانون الموازنة.

العهد في الصدارة بفارق 6 نقاط عن الوصيف وعودة الشباب الغازيّة والسلام زغرتا إلى الأولى

حقق فريق العهد فوزاً مثيراً على الصفاء (2–1)، على ملعب بحمدون البلدي، ضمن منافسات الجولة الأخيرة من مرحلة ذهاب الدوري اللبناني لكرة القدم. ورفع العهد رصيده بذلك إلى 29 نقطة مبتعداً في الصدارة، بينما تجمّد رصيد الصفاء عند 9 نقاط، في المركز العاشر. وشهدت المباراة تفوقاً واضحاً للعهد في الشوط الأول، حيث افتتح التسجيل في الدقيقة 14 عبر اللاعب حسين زين، بتسديدة قوية سكنت شباك الحارس الصفاويّ. وأضاف العهد الهدف الثاني في الدقيقة 20، عبر حسين منذر بعد مراوغة دفاعات الصفاء، وتسديد كرة متقنة في المرمى. ومع انطلاق الشوط الثاني، حاول الصفاء العودة إلى اللقاء من خلال هدف روني عازار، في الدقيقة 65، لكنّه فشل في تسجيل التعادل، أمام دفاعات محكمة من العهد وتألق الحارس.

وفي لقاء آخر، تعادل فريقا الإخاء الأهلي عاليه والحكمة سلباً في المباراة التي جرت بينهما على ملعب جونيه البلدي، وجاء الشوط الأول سلبياً من ناحية الأداء والنتيجة، حيث اقتصر على فرصة وحيدة لكل فريق. وأهدر محمد المصري لاعب الإخاء الأهلي عاليه كرة عرضية حولها فوق المرمى في الدقيقة 35. وحاول الحكمة تسجيل هدف التقدّم عبر نجمه حيدر عواضة، الذي سدّد كرة مباشرة نحو المرمى تصدّى لها حارس المرمى شاكر وهبي ببراعة. ومع انطلاق الشوط الثاني أهدر سيزار أبو شقرا فرصة خطيرة، بعدما أخفق في متابعة تسديدة سعيد سعد التي ارتدت من الحارس، إذ سدّد أبو شقرا برعونة فوق المرمى. ورفع الحكمة رصيده إلى 10 نقاط في المركز التاسع، في حين رفع الإخاء رصيده إلى 8 نقاط في المركز 11 مع مباراة مؤجلة أمام النجمة.

وفي اختتام بطولة الدرجة الثانية، حقق الشباب الغازية فوزاً لافتاً ومستحقاً على حساب مضيفه السلام زغرتا بنتيجة 3–1، ليرفع رصيده إلى 46 نقطة في صدارة الترتيب، في حين تجمّد رصيد السلام عند 43 نقطة في مركز الوصيف الترتيب، ليصعدا سوياً إلى دوري الدرجة الأولى. سجل أحمد مكي الهدف الأول في الدقيقة 11، وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني للفريق الجنوبي في الدقيقة 16. وشهدت الدقيقة 23 تسجيل السلام هدف تقليص الفارق عبر اللاعب عامر محفوض. ومع انطلاق الشوط الثاني أضاف الغازية الهدف الثالث في الدقيقة 61 عبر اللاعب حسين خليفة. وعقب نهاية المباراة توج الشباب الغازية بلقب البطولة ليزين عودته إلى مصاف أندية الدوري الممتاز.

هاشيك يعلن قائمة لاعبي المنتخب لمواجهة كوريا الجنوبيّة والعراق

أعلن الجهاز الفني لمنتخب لبنان بقيادة التشيكي إيفان هاشيك، قائمة منتخب الأرز لمواجهتي كوريا الجنوبية (الخميس 27 الحالي) والعراق (1 شباط المقبل)، بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم (قطر 2022). وحل المنتخب اللبناني في المجموعة الأولى بالتصفيات المونديالية، حيث يحتل المرتبة الرابعة برصيد 5 نقاط. وتتصدّر إيران المجموعة برصيد (16 نقطة)، تليها كوريا الجنوبية (14)، والإمارات (6)، وفي المركز الخامس العراق (4 نقاط) وأخيراً سورية بنقطتين. وضمت القائمة كلاً من:

- حراسة المرمى: مصطفى مطر (العهد)، علي السبع (النجمة)، علي ضاهر (شباب الساحل) وأنطوان الدويهي (السلام زغرتا).
- خط الدفاع: نور منصور وحسين زين (العهد)، وقاسم الزين وماهر صبرا (النجمة)، وعباس عاصي (نفط ميسان العراقي)، ومحمد زين طحان (الصفاء)، وجوان العمري (لاعب حر)، وحسين الدر (الأنصار)، وألكسندر ملكي (الشحانية القطري).
- خط الوسط: نادر مطر وجهاد أيوب (الأنصار)، وفليكس ملكي (إسكلستونا السويدي)، ووليد شور (شباب الساحل)، ومحمد الدهيني (تيليبوز السويدي)، ومحمد حيدر (العهد)، ومهدي زين (النجمة).
- خط الهجوم: سوني سعد (باراشواب التايلندي)، ومحمد قدوح (الزوراء العراقي)، وهلال الحلوة (بانانغ الماليزي)، وحسن معتوق (الأنصار) وفضل عنتر (كيلانتان الماليزي).

هذا، ودخل المنتخب في تجمّع في «الجية مارينا» بدءاً من قبل ظهر أمس الأحد، وسيجري المنتخب تدريباته في ملعب البابلية، الذي كان اتحاد اللعبة أهّل أرضيته من العشب الطبيعي لهذه الغاية. وأمس، تدرّب المنتخب في ملعب صيدا استثنائياً، كما أتيح للاعبيه وفنّييه إجراء المقابلات الصحافيّة لفترة 20 دقيقة فقط.

الاتحاد اللبنانيّ يطرح تذاكر مواجهتي كوريا والعراق

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم، طرح تذاكر مواجهة لبنان أمام كوريا الجنوبية ومن ثم ضد العراق ضمن منافسات الجولتين السابعة والثامنة من التصفيات الحاسمة المؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر 2022 عن قارة آسيا. وسيكون ملعب الرئيس الشهيد رفيق الحريري في صيدا مسرحاً للمباراتين، حيث يأمل لبنان الاستفادة من عامل الجمهور لأول مرة ضمن التصفيات. وأعلن الإتحاد اللبناني لكرة القدم أن ثمن تذكرة الجماهير 20 ألف ليرة لبنانية، أي حوالي 85 سنتاً (أقل من دولار أميركي واحد)، وهو سعر تشجيعي من أجل حشد أكبر عدد ممكن من الجماهير. وعلى صعيد متّصل فقد شدّد الاتحاد اللبناني الإجراءات الصحية، حيث لن يسمح بالدخول لغير الملقحين أو الذين يبرزون فحوصات مخبرية قبل 48 ساعة تثبت عدم إصابتهم بفيروس كورونا. كما أعلن الاتحاد عن سعر تذكرة الدرجة الأولى 100 ألف ليرة، وسعر تذكرة الشخصيات المهمة 300 ألف ليرة.

إقرار البيانين الإداريّ والماليّ في عموميّة ألعاب القوى

أقرّت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لألعاب القوى البيانين الاداري والمالي بالإجماع خلال اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية التي عُقدت في فندق «لورويال» (ضبية). وحضر ناجي حمود ممثلاً وزارة الشباب والرياضة ورئيس الاتحاد رولان سعادة وجميع أعضاء اللجنة الادارية للاتحاد ومندوبو 15 نادياً يحق لهم التصويت من أصل 24.

بعد النشيد الوطني، رحّب سعادة بالجميع وتحدّث عن مسيرة «ملكة الألعاب» الناجحة وعن النشاط المتواصل وعلى مدار العام 2021 بالرغم من الوضعين الاقتصادي والصحي اللذين يمر بهما لبنان. ونوّه بالتعاون الوثيق والدائم بين كافة أعضاء اللجنة الإدارية الى جانب العلاقة الوطيدة بين اللجنة الإدارية وعائلة اللعبة في ظل الشفافية اللافتة وقال: «يشرفني أن أكون رئيساً لاتحاد ألعاب القوى بوجود أعضاء كهؤلاء وأندية متعاونة كهذه الى اقصى الحدود». وتطرّق بإسهاب الى انتخابات المكتب التنفيذي لاتحاد غرب آسيا التي جرت في الكويت في الخريف الفائت من كافة الجوانب، ومضيفاً ان أمين عام الاتحاد اللبناني وسيم الحولي ترشّح الى منصب الرئاسة ومشيراً الى أنه بادر الى الانسحاب من «السباق الرئاسي» والاكتفاء بمنصب عضويّة اللجنة الإدارية لاتحاد غرب آسيا بعد تدوين بند في المحضر خلال الجمعية العمومية للاتحاد الإقليمي يلحظ بأن اتحاد غرب آسيا مدين للاتحاد اللبناني بـ30 الف دولار اميركي وانه من المرجح تسديد هذا المبلغ للاتحاد اللبناني في المستقبل ويعود الى تنظيم بطولة غرب آسيا للناشئين من قبل الاتحاد اللبناني في ايلول من العام 2019.

ثم تلا أمين عام الاتحاد وسيم الحولي البنود الواردة على جدول الأعمال، فقرأ محضر الجمعية العمومية السابقة التي انعقدت في 10 تشرين الاول من العام 2020 وتم التصديق عليه بالإجماع. كما تلا البيان الاداري المفصّل عن العام 2021 الذي تضمّن تنفيذ روزنامة العام 2021 بحذافيرها على الصعيدين المحلي والخارجي من مشاركات في البطولات والمسابقات وفي الندوات والدراسات الداخلية والخارجية. وعدّد الحولي البطولات التي نظمها وأشرف عليها الاتحاد والأرقام القياسية المحلية المسجلة وجرى التصديق عليه بالإجماع. بدورها تلت أمينة الصندوق ماريا كيفوركيان البيان المالي المفصّل بالأرقام الدقيقة والشفافة من واردات ونفقات العام 2021. والوفر الموجود حالياً في صندوق الاتحاد وتمّ إقراره بالإجماع أيضاً.

اتحاد الجامعات يعيّن اللجان الفنيّة ويُطلق بطولاته في 15 شباط

قرّر الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات إطلاق بطولاته الرسميّة في 15 شباط المقبل، والتي تضمّ 24 رياضة مختلفة ستفتح مجالاً للتنافس بين 20 جامعة وأكثر من 5 آلاف طالب وطالبة يمثّلونها من كل انحاء لبنان. وتأتي هذه الخطوة بعد الانتخابات التي أفرزت هيئة ادارية جديدة. وقد نشطت هذه الأخيرة عبر التواصل مع كل الجامعات وتأمين وجودها ضمن عائلتها وتذليل العقبات إذا وُجدت من أجل مشاركتها في البطولات كافةً، وذلك وسط تجاوب كبير من كل الجامعات المنضوية تحت لواء الاتحاد. ويعقد الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات اجتماعات دورية في مقرّه في الدورة، والذي كان مغلقاً منذ فترة طويلة وسط خراب أصابه اثر انفجار مرفأ بيروت، وقد لحظت الاجتماعات الاخيرة تعيين رؤساء اللجان الفنيّة وتسمية الاعضاء الذين يمثّلون الجامعات فيها.

واتفقت الهيئة الادارية بحضور رئيس الاتحاد سامي قربتيان على ترؤس الأخير لجنة العاب «الراكيت» (كرة المضرب، الريشة الطائرة، وكرة الطاولة)، والأمين العام زياد سعادة لجنة كرة القدم و«الميني فوتبول»، وأعضاء الهيئة عمر بكري لجنة كرة السلة، شربل كريّم لجنة كرة القدم للصالات «الفوتسال»، شفيق طايع لجنتي الكرة الطائرة وكرة اليد، وأحمد حازر لجنة ألعاب القوى، عوض مرعي لجنة الألعاب القتالية، وعبد الرحمن جمعة لجنة السباحة.

وفي موازاة تشكيل لجان الشطرنج والتزلج على الثلج والتطوير والانضباط واللجنة الطبية، تمّ الطلب الى الجامعات بترشيح أفراد مؤهلين لديها للانضمام الى اللجان الفنيّة إيذاناً بإطلاق البطولات بعد الاجتماعات التي ستعقد لتحديد برامج البطولات وانظمتها التي ستعتمد خلال الموسم.

بعد حجب تأشيرة دخول أيمن حسين إلى لبنان الاتحاد العراقيّ يطالب نظيره الآسيويّ التدخّل!

في ضوء عدم موافقة السلطات اللبنانية على إصدار تأشيرة دخول للأراضي اللبنانية للاعب منتخب العراق الكروي أيمن حسين بسبب وجود ختم يؤكّد دخوله إلى الكيان الصهيوني الغاصب، طالب الاتحاد العراقي لكرة القدم نظيره الآسيوي التدخل لدى السلطات اللبنانية لتذليل العقبة المستجدة، والسماح بمشاركة اللاعب في المباراة التي ستجمع منتخب لبنان مع نظيره العراقي على ملعب صيدا البلدي مطلع شهر شباط المقبل. وقال الاتحاد العراقي في بيان، إن «الاتحاد اللبناني أبلغنا اعتذاره عن عدم منح اللاعب أيمن حسين تأشيرة دخول إلى لبنان حسب توجيهات الجهات الأمنية، بعد التأكد من وجود ختم دخوله إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في وقت سابق». وكان أيمن حسين، مهاجم نادي أم صلال القطري، دخل الأراضي المحتلة مع ناديه السابق «القوة الجوية»، وتحصّل على ختم مؤقت من السلطات الإسرائيلية. وعادة ما يكون هذا الختم خارج جواز السفر ويمكن إتلافه في ما بعد، غير أن حسين «لم يقم بإتلاف ستيكر الدخول وإشعار الجانب اللبناني بذلك»، بحسب بيان الاتحاد العراقي. وأفاد الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم، جهاد الشحف، لوكالة «فرانس برس»، بأن الاتحاد اللبناني راسل السلطات اللبنانية بشأن تأشيرة اللاعب العراقي أيمن حسين، ويعمل على إصدارها، وأضاف أن «قرار المنع يتعلق بقوانين الجمهورية اللبنانية التي تمنع إصدار تأشيرات لأي زائر أراضيها قام سابقاً بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة».

ومن جانبه، ذكر المدير الإداري للمنتخب العراقي، غيث مهنا: «فاتحنا الاتحاد الآسيوي وطلبنا منه التدخل لدى السلطات اللبنانية للسماح بدخول اللاعب ومنحه تأشيرة الدخول المتصلة بزيارة وفد المنتخب العراقي إلى بيروت لملاقاة نظيره اللبناني في الأول من شباط المقبل»، ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال «قطر 2022». وأضاف مهنا أن حسين «سيرافق وفد المنتخب العراقي الذي يتوجه إلى العاصمة طهران لخوض مباراة إيران على أمل أن نجد حلا للمشكلة الإدارية الخاصة بجواز سفره». يذكر أن المنتخب العراقي سيلتقي نظيره الإيراني في الـ27 من كانون الثاني الحالي في طهران، ضمن منافسات المجموعة الأولى من التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2022.

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلة للمحترفين فوز كبير لباكس وكاري يهزم روكيتس

حقق حامل اللقب ميلواكي بكس الانتصار الثالث على التوالي وتغلّب على ساكرامنتو كينغز 133 ـ 127 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كريس ميدلتون 34 نقطة. وأضاف جرو هوليداي 26 نقطة ليحقق ميلواكي بكس الانتصار الثلاثين له هذا الموسم مقابل 19 هزيمة. وقد نجح في التغلب على غياب النجم جيانيس أنتيتوكونمبو عن المباراة. وغاب أنتيتوكونمبو عن صفوف ميلواكي بكس بسبب مشكلة في الركبة اليمنى، وذلك بعد يوم واحد من تسجيل 30 نقطة في مباراة الفريق أمام شيكاغو بولز.

وفي لقاء آخر، عادل ميكال بريدغس أفضل رقم له هذا الموسم وسجل 23 نقطة كما كرّر بيسماك بيومبو أفضل رقم في مسيرته وسجل 21 نقطة و13 متابعة ليتغلب فينيكس صنز على إنديانا بيسرز 113 ـ 103. وحقق فينيكس صنز بذلك الفوز السادس على التوالي ورفع عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 36 مقابل تسع هزائم.

وفي مباراة أخرى، تغلب كليفلاند كافاليرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 94 ـ 87 مستفيداً من تألق داريوس غرلاند الذي سجل 23 نقطة و11 تمريرة حاسمة، وكذلك جاريت ألين الذي سجل 14 نقطة و13 متابعة وايفان موبلي الذي سجل 15 نقطة و17 متابعة. وحقق كافاليرز الفوز السادس خلال آخر سبع مباريات رافعا عدد انتصاراته في الموسم إلى 28 مقابل 19 هزيمة.

وفي مباراة متقاربة، سجل النجم ستيفن كاري 22 نقطة و12 تمريرة حاسمة، ليقود غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على هيوستن روكتس 105ـ103، ونجح كاري في لعب دور البطولة، وأعاد التوازن إلى واريورز بعد الهزيمة المخيّبة للآمال أمام إنديانا بيسرز، في المباراة الماضية. وبذلك رفع واريورز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 33، مقابل 13 هزيمة، بينما تلقى هيوستن روكتس الهزيمة الثالثة والثلاثين، مقابل 14 انتصاراً.

المهاجم الإيراني آزمون في صفوف باير ليفركوزن

أعلن نادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم، عن تعاقده مع مهاجم منتخب إيران ونادي زينيت بطرسبورغ الروسي، سردار آزمون، لينضمّ إلى صفوفه بداية منذ الموسم المقبل. وقال ليفركوزن، إن الدولي الإيرانيّ (27 عاما)، سينضمّ إليه في صفقة انتقال مجانيّة بعد أن قرّر عدم تمديد عقده مع بطل روسيا، نادي زينيت. ووقع آزمون، عقداً سيدافع بموجبه عن ألوان الفريق الألمانيّ لخمسة مواسم، انطلاقاً من موسم 2022–2023. وقال مدير الكرة في باير ليفركوزن، سيمون رولفس، إن «آزمون أحد أفضل الهدافين في الدوري الروسي لسنوات.. كان بطلاً ثلاث مرات متتالية هناك مع زينيت، ولعب دوري أبطال أوروبا بانتظام، وأظهر أعلى مستوى دولي هناك.. سيُضفي مزيداً من الجودة على هجومنا». ويحتل ليفركوزن، المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الألماني حاليا، برصيد 35 نقطة، وكان قد فاز مساء السبت الماضي على أوغسبورغ، بنتيجة 5–1، ضمن منافسات المرحلة الـ20 من «البوندسليغا».

رئيس الزمالك يعاقب اللاعبين والمدرب بعد خسارة «ثلاثيّة» أمام غزل المحلة!

قرّر رئيس نادي الزمالك، مرتضى منصور، معاقبة لاعبي فريقه وجهازه الفني، بعد سقوط «الأبيض» بثلاثيّة دون رد، في كأس الرابطة المصرية لكرة القدم. وتكبد الزمالك خسارة قاسية بثلاثية دون رد على يد فريق غزل المحلة، يوم السبت الماضي، ضمن منافسات الجولة الثالثة من كأس الرابطة المصرية. وبعد تلك الخسارة، أعلن مرتضى منصور، في بيان نشره على حسابه في موقع «فيسبوك»، أنه قرّر خصم 200 ألف جنيه من راتب كل لاعب بالفريق، وخصم نصف شهر من راتب المدير الفني، الفرنسي باتريس كارتيرون وأعضاء جهازه المعاون. كما قرّر رئيس نادي الزمالك، عرض لاعبين اثنين للبيع، لم يتم الكشف عن هويتهما. وحالياً، يحتل الزمالك، المركز السادس الأخير في المجموعة الثالثة في كأس الرابطة المصرية، وفي رصيده نقطة واحدة، بينما يتصدّر غزل المحلة الترتيب بخمس نقاط.

إبنة الملك بيليه: والدي بخير وكفى ثرثرة

قالت إبنة أسطورة كرة القدم بيليه، إنه عاد إلى منزله وإنه »متماسك جداً« حيث يتعافى من سرطان القولون، وذلك في تعليق يبدو للرد على تقارير إعلامية أكدت أن حالته الصحيّة تسوء. وخرج بيليه، البالغ 81 عاما، لاعب سانتوس ونيويورك كوزموس السابق، من المستشفى بعدما خضع لجلسات علاج كيماوي لمدة يومين. وكان قد خضع لجراحة لاستئصال ورم في القولون في أيلول 2021، ودخل وخرج أكثر من مرة من مستشفى ألبرت أينشتاين في ساو باولو في الشهور اللاحقة. وكتبت كيلي ناسيمنتو ابنة بيليه على »إنستغرام« أن والدها بخير. وأضافت »لا أعرف من أين يخرج ما يقال، لكن أتلقى من الجميع رسائل تعبر عن القلق. لم يتغيّر أي شيء». وكانت شبكة (ESPN) التلفزيونية الرياضية ذكرت الأسبوع الماضي أنه تم تشخيص إصابة بيليه بورم في الأمعاء والكبد والرئة، لكن وكيل أعماله رفض التأكيد على صحة ذلك. وعانى بيليه، الذي يعتبر على نطاق واسع أحد أعظم لاعبي كرة القدم عبر التاريخ، من سلسلة من المشاكل الصحية في السنوات الأخيرة، إذ يعاني من مشاكل وألم متكرّر في الفخذ بعد جراحة خضع لها ولا يستطيع المشي دون مساعدة.

وكان آخر ما كتبه بيليه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، هو تهنئته للبرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم مانشستر يونايتد، بتسلمه جائزة خاصة في حفل توزيع جوائز الأفضل في العالم لعام 2021 «ذا بيست». حيث كتب: « كريستيانو، تهانينا على تكريمك الخاص من فيفا، أنا أتطلع إلى مقابلتك شخصياً لأمنحك عناقاً، لقد كتبت هذه الرسالة بمحبة كبيرة، أراك قريباً».

وردّ رونالدو قائلاً: «عندما يتحدث بيليه، يستمع العالم، من المستحيل ألا تكون عاطفياً عندما يظهر مثل هذا الشخص الرائع كل احترامه وإعجابه تجاهي». وأضاف: «إنه بطل أبديّ، أسطورة لكل الأجيال وأسطورة رياضية حقيقية». وتابع: «نحن جميعاً في نفس الفريق، فريق كرة القدم، شكرا لك يا بيليه، أتمنى أن أراك قريباً جداً، حتى نبتسم معاً ونتحدث عن هذه اللعبة التي نحبها».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 24 كانون الثاني 2022
Monday 24 January 2022

دردشة صباحية

المشهد البانورامي

◆ يكتبها الياس عشّي

بعد مرور بضع سنوات من الدمار الممنهج الذي شهدته سورية، توضّحَ المشهد، وانكشفت النوايا الخبيثة الهادفة لتدمير البنية الحضارية لسورية الآرامية الكنعانية، وتهميشِ الرسالتين المسيحية والمحمديّة، والتأسيس لمجتمع حاضن للفكر اليهودي الصهيوني.

المطلوب أن يعود العرب إلى لغة العقل، وأن يقتنعوا بأنّ العالم المتوحّش المتمثّل بأبناء يهوه، والولايات المتحدة الأميركية، وبعض الدول الأوروبية، سيكون جاهزاً، في كلّ لحظة، لإقامة مخيّم آخر يضاف إلى لائحة مخيمات النازحين أو اللاجئين المنتشرة على مِساحة العالم العربي.

نافذة حنون

مَن غيرُكم يا أيّها الأحرار يفهمُ بالوما؟!

■ يوسف المسمار

يـا أيّـهـا الأحـــرار غـيـرُ جـهـادكـمْ
لا لـــنْ يـكـونَ حـسـامَـنـا والـمِـعـصـما
مـــَنْ غـيـركـمْ تـدعـــوهُ أمـتـــنـا الـى
شـرف الـجـهـادِ ومَـن يـكـون الـبـلـسـما؟!
مَـــنْ غـيـركـم بـغـدادَ يـحـفـظُ طـهـرَهـا
ويـكـون رمـــحَ عـفـافـهـا الـمـتـقـدمـا؟!
مـــَنْ غـيـركـم لـبـنـــانَ يـرفـــعُ أرزَهُ
حـتـى يـطـالَ الأرزُ أبـعـــادَ الـســمـا؟!
مـنْ غـيـركـمْ لـلـقـدسِ يُـرجـعُ بسمةً
ولـغـــزة الأمـــلَ الـــذي قـد هُـــدّ مـا؟!
مـن غـيـركـم لـلـشـام يـمـسـحُ دمـعـهـا
ويُـزيـل مـا فـعـل الـتـوحّـشُ فـي الـحـمى
مَـنْ غـيـركـمْ يجـتـثُ أشـرارَ الـوجـودِ
ولا يـهـادنُ فـي الـعـدالـة ِمُـجـرمـا؟!
مَـنْ غـيـركـمْ يـبـقـى الـمُـحـرّرَ لـلـبـلادِ
ويـسـتـمـرُ الـمُـسـتـجـارَ الأحـكـمـا؟!
مـــَنْ غـيـركـمْ يـطـوي الـزمـانَ بـقـوةٍ
ويـكـونُ لـلأجـيـالِ نـــوراً مُـلـهـمـا؟!
بـكـمُ الـرجـاءُ ولـنْ يـكـونَ بـدونـكـمْ
لـولاكـمُ انـقـطـعَ الـرجـاءُ وأُعـدمـا
تستصرخ ُالأجـيـالُ نـارَ هبوبكمْ
نـارَ الـتـحـرّرِ غـيـركـمْ لـن يـضـرمـا
لا تـهـنـأُ الأجـيـالُ إن لـمْ تـجـعـلـوا
الـدنـيـا لأعـداء الـشـعـوب ِجَـهَـنَّـمـا
فـالـعـمـرُ كـانَ ولا يـزالُ هُـنَـيـهَـةً
إنْ لـمْ نـعـيـهـا لا ولـــنْ نـتـعـلـمـا
والـعـيـشُ بـالـذلِّ انـتـحـارٌ مُـرعـبٌ
مـنْ عـاش بـالـذلِّ انـتـهى مُـتَـسَـمّـمـا
والـمـوتُ بـالـعـزِّ انـتـصـارٌ حـاسـمٌ
مـنْ مـات بـالـعـزِّ ارتـقـى واسـتـعـظـمـا
سـيـان عـشـنـا أو قـضـيـنـا، هَـمُّـنـا
أن يـسـتـمـرَ الـعـزُّ حُـكـمـاً مُـبـرَمـا
من غيركم يا أيها الأبطال يحفظُ عزّنا
مـن غـيـركـم يـا أيـهـا الأحـــرار يـفـهـمُ بـالـومـا

* شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

مقتل شارع

إذا كانت انتهاكات المقدسات يومياً من قبل الاحتلال، وتهويد الأراضي العربية والإسلامية الى درجة منع الآذان من ان يصدح من المساجد، والقتل اليومي للشعب الفلسطيني، وهدم منازلهم، وتقطيع زيتونهم، وتشريدهم، وأخيراً وليس آخراً ارتكاب المجازر ضدّ شعبنا اليمني، وتدمير بنيته التحتية، إذا كان كلّ ذلك وغيره كثير لم يستفز الشعوب العربية والإسلامية، ولا أتكلم عن الأنظمة، للخروج في مظاهرة واحدة تنديداً بكلّ هذا التوحش ضدّ الشعوب المغلوبة على أمرها، فما الذي سيخرج هذه الشعوب للاحتجاج والتضامن؟

لست أجد تفسيراً لذلك سوى أنّ قوى الظلام وأعني بذلك الغرب المجرم وأدواته التي تعمل في خدمته وخدمة ذاتها من أنظمة ومنظومات ترتزق على الامتثال الكلّي والمطلق لسيّدها، تنفذ أجندته القاتلة فيصيبها القليل من الثروات المنهوبة... بينما تعيش الشعوب في شظف من العيش والرزق فيلهيها ذلك السعي الدؤوب المتواصل للاقتتات على فضلات ما تمنّ به عليها قوى الظلام، وتجد نفسها في شغل شاغل وإغراق كلي لذاتها في محاولة إطفاء جذوة الجوع والحاجة والفاقة، ولا تمتلك ذرة من ترف التطلع الى حال الأمة ومعاناتها وفي كثير من الأحيان قتلها والنظر والتطلع الى ما يجري من ظلم وتدمير للكيانات ناهيك عن الخروج في الشارع طلباً للعدالة ونبذاً للظلم.

الشعوب ذاهلة من هول المعاناة، تدبّ على الأرض طلباً للرزق كفاف عيشها ولا يأذن لها هذا الوضع المزري بالالتفات ولو لهنيهة ولو لنظرة عابرة على ما يجري للأمة من أقصاها الى أقصاها في سورية وفلسطين واليمن والعراق وليبيا وربما غداً لبنان ومصر والجزائر وهلم جراً...

نحتسب الى الله ونرجو منه المدد، وننعي لكم مقتل شارع كان في الماضي القريب ينضح عنفواناً وتحدياً وشموخاً، ولكنه قتل منذ بضع سنين بدمٍ بارد وأضحى لا وجود له.

سميح التايه

مخيم الرمل سيرة من حنين...

■ حمزة البشتاوي*

من أصل 650 ألف لاجئ فلسطيني في سورية يعيش 6 آلاف منهم في مخيم الرمل الذي يحمل أسماء عدة ومنها الرمل الجنوبي حي العائدين وحي القدس والرمل الفلسطيني، وأنشئ على مساحة تقدّر بنصف كم في العام 1952 ويتوسطه شارع رئيسي وحيد أطلق عليه اسم الشهيد وليد زامل. والخدمات فيه كانت بسيطة ومتواضعة قبل أن تتحوّل إلى رديئة تسبّب طوفان المياه على البيوت والشارع والأزقة في فصل الشتاء، وكان أهالي المخيم يحصلون على المياه من الآبار المحفورة بالبيوت، وأما الكهرباء فقد دخلت إلى المخيم في منتصف الستينات.

سكان المخيم لاجئون من عدة مدن وقرى فلسطينية أبرزها يافا وحيفا وعكا وصفد والطنطورة وعين غزال والطيرة وأجزم وجبع وكفرلام وبلد الشيخ وعتليت صبارين وترشيحا والزيب... وأطلقوا على حارات المخيم أسماء مثل حارة يافا وحارة حيفا وحارة الطنطورة وحارة عين غزال وحارة جنين وعمل أبناء المخيم في مدينة اللاذقية التي أحبّتهم وأحبّوها في العديد من المهن وخاصة في المرفأ والصيد والحرف اليدوية، ومن شريط الحنين والذكريات تبرز العديد من الصور والشخصيات في سيرة المخيم التي أتذكر منها الكبار موسى البطل وسعيد حبقزة وأبو أسعد أبو شملة ورشيد عبد الرحمن وأحمد الأحمد (أبو لبدة)، وأتذكر على الصعيد الصحي الدكتور عبد الله الجدع المتواضع الودود، والدكتور السوري مصطفى جعارة الذي أحبّه الجميع، وكان يتواجد في المخيم مركزين صحيّين واحد للأونروا والثاني للهلال الأحمر الفلسطيني.

وأتذكر على الصعيد الرياضي أسماء عدة ومنها بسام عبد نجيب وهاني عوض وخالد رنو وسعيد حريري وخالد بشتاوي، ثم ناصر حمصي ومحمد عكارة واسماعيل شاويش، وفي الفن أتذكر صانع الأعواد أبو تيسير السمرا والفنان تيسير السمرا والفنان فادي عبد الحق، وفي الفن التشيكيلي أتذكر الفنانين قاسم حبيب وزيدان أبو حامد وخالد متولي ومرهف فانوس، وفي المجال الثقافي والأدبي أتذكر زكي الأسطة ومحمود أبو حامد وسليم النفار حيث شكلنا معاً لجنة فرعية للكتاب والأدباء الفلسطينيين في اللاذقية بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب وخاصة مع الأساتذة الأدباء والشعراء هند هارون وزهير جبور وبديع صقور وغيرهم من أعلام الأدب والثقافة في المدينة وفي المخيم الآن أسماء منها نبيل شاويش ومحمد زعرور.

كما تحضر من شريط الذكريات صور لمعالم المخيم من ساحة العيد وجامع فلسطين والأفران التي كان أبرزها فرن سعيد مكنية أبو مجدي وفرن حبقزة وفرن الحجة، وكذلك أول دكان في المخيم للحاج كامل المصري وفيه أول مطحنة للقهوة، وأتذكر محلات بيع الفول والحمص والفلافل وأولها على يد أبو الديب الزقزوق وأم عصام وأبو العباس وأبو الشكر وكذلك المقاهي ومنها مقهى أبو جهاد ومقهى أبو ماهر ومقهى الشاويش ومقهى أبو الجمعة وكان أهالي المخيم ما قبل غروب الشمس يجلسون على الشاطئ الرملي النظيف يتأمّلون ضحكات الأطفال التي تخفف من آلام الغربة وترفع وتيرة الشوق لمدنهم وقراهم التي غادروها ولم تغادرهم ولا تزال تنبض فيهم بجدارة الانتماء والتمسك بالعودة التي من أجلها التحقوا بفصائل الثورة الفلسطينية التي تقيم أنشطة ثقافية ورياضية وفنية وسياسية تؤكد على الهوية والقضية التي ينتمون إليها لما تزال الشعارات صامدة على الجدران.

ورغم حالة الاستقرار والأمان والاندماج الاقتصادي حافظ المخيم على سماته الخاصة كما حافظ أهالي المخيم على عاداتهم وتقاليدهم الممزوجة برائحة الزعتر والجوافة المنتشرة في معظم البيوت التي يتكئ سكانها على الحنين باعتباره الأوكسجين المناسب لمن بقوا ولمن غادروا المخيم بعد الأزمة والأحداث التي بدأت عام 2011، ليصبح بعدها طعم القهوة ممزوجاً بالكثير من النكبات والخيبات وألم المنافي البعيدة التي نطلّ منها على المخيم والبحر من مسافة نبض وذاكرة كي نرمي فيه أسرارنا التي لن يبوح بها لأحد.

*كاتب وإعلامي

مهرجان مسرح الطفل يختتم فعاليّاته بعرض «سندريلا وأخواتها» في اللاذقيّة

اختتم العرض المسرحيّ «سندريلا وأخواتها» فعاليات مهرجان مسرح الطفل باللاذقية التي رافقت الأطفال طوال العطلة الانتصافيّة بعروض لفرق متخصّصة على مسرح دار الأسد للثقافة في اللاذقية.

العرض من تأليف وإخراج مجد يونس أحمد وقدمه تجمع مدى للفنون التابع لفرع نقابة الفنانين وجمعية أصدقاء المسرح يأتي ضمن مشروع يعمل عليه أحمد من خلال إعادة إنتاج الحكايات القديمة بما يناسب طفل اليوم لغرس وتعزيز مجموعة من القيم لديه كالمثابرة والجد والصبر لتحقيق أحلامه باستخدام شخصيّات محببة للأطفال.

ولفت يونس إلى أهمية أن يكون أبطال الحكايات شخصيات إيجابية تتحلى بصفات تساهم في تشكيل وعي الطفل من خلال التركيز على أن تحقيق الآمال والأحلام يكون بالمثابرة والجد والاجتهاد والصبر، منوّهاً بأهمية تقديم كل ذلك بأسلوب بعيد عن المباشرة والوعظ من خلال عناصر المسرح القادرة على الجمع بين اللعب وتشغيل الخيال وتقديم المعلومة.

ويأتي مهرجان الطفل كما يرى يونس ليوفر ما يسعى إليه المسرحيون السوريون المشتغلون في قطاع مسرح الطفل إلى تقديم عمل متكامل يحمل قيماً تربوية وتعليمية تقدّمه فرق متخصصة من المسرح القومي ونقابة الفنانين.

يذكر أن مسرحية سندريلا وأخواتها من تمثيل أحمد جمالي وراما قرحالي وغربة مريشة وريم خوري وجعفر درويش ومجد يونس وأوس غدير وجولي مهنا وبشار عدرا وأليسار كوسا.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل